يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ ايلول ١٩٧٦ • ٥ شوال ١٣٩٦ • العدد ٤٠/٣٣ VOL — 33—40 . 28.9.1976

برنامج وفاق لبناني فلسطيني تتوفر له الضمانات العربية

بيروت — بدخول عهد الرئيس الجديد، الياس سركيس، يومه السادس يتبلور موقف التأييد الوطني اللبناني والفلسطيني، لعهده كما يتضح اصرار القوى اليمينية المتطرفة في لبنان، وعلى رأسها قطعان العميل الامبريالي العريق كميل شمعون، على نسف هذا العهد وعلى الاستمرار في المذابح الاهلية.

فبعد الاعلان التاريخي، الذي اعلنه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بتأييد العهد الجديد وبوقف اطلاق النار من جانب واحد — اصدرت الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية، بقيادة كمال جنبلاط، اعلانا مماثلا بتقديم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى ينجز مهام الوساطة واعادة السلام الى لبنان. وفعلا جرى لقاء بين الياس سركيس وكمال جنبلاط اعلن الرئيس الجديد، على اثره، ان نتائجه كانت ايجابية.

وكان من المقرر ان يتم لقاء اخر بين الياس سركيس وياسر عرفات. الا ان الشمعونيين شددوا من هجماتهم الاستفزازية حتى جعلوا من المتعذر على الياس سركيس اجراء اي اتصال مع الجزء الغربي من بيروت الذي تسيطر عليه القوات الوطنية.

ومع ذلك تبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا مركزة لتقليص رقعة القتال في منطقة المتحف، وهي المنطقة المحايدة في بيروت التي استقر فيها الياس سركيس. وذلك لتمكنه من الاتصال بجميع الاطراف.

هذا واعلن ان هناك شبه اتفاق بين سركيس والحركة الوطنية اللبنانية على مخطط للسلام يبدأ بوقف القتال فالانسحابات المتبادلة ثم بدء الحوار اللبناني.

كذلك اعلن الاتفاق على برنامج وفاق بين سركيس وعرفات على اي حل بشرط ان تتوفر له الضمانات العربية.

وفي المقابل يصر الرئيس المصري، انور السادات، على عقد اجتماع رباعي في الطائف (السعودية) يسبق اجتماع القمة العربي المقرر عقده في نهاية الشهر القادم. ويقترح السادات ان يشترك في اجتماع الطائف هو وملك السعودية وأمير الكويت والرئيس السوري حافظ الاسد. ثم يتحول الاجتماع الى اجتماع سداسي باشتراك كل من الرئيس اللبناني، سركيس، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وتعتقد القوى الوطنية اللبنانية ان الزعامة السورية استغلت جريمة سميراميس لنسف اجتماع الطائف ولتحريض الشعب السوري ضد الشعب الفلسطيني تمهيدا لشن هجوم سوري جديد على مواقع الفلسطينيين في لبنان.

اليوم، الثلاثاء:

اجماع على اضراب السلطات العربية

بلدية غزة تعلن اضرابا تضامنيا

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — تشير التقارير الواردة من مراسلينا في مختلف انحاء البلاد الى ان الاضراب لساعتين (من العاشرة الى الثانية عشرة من صباح اليوم الثلاثاء) الذي دعا اليه مؤتمر السلطات المحلية العربية، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية، سيكون شاملا. وسيقتصر الاضراب، وكما هو مقرر، على دوائر مكاتب السلطات المحلية العربية.

وقد عادت المجالس المحلية، التي اشترك ممثلوها في اتخاذ القرار بالاضراب، يوم الاربعاء الماضي في الناصرة، الى تأكيد القرار. ولم يسمع صوت واحد ضد الاضراب او يتحفظ منه. على ان المجالس المحلية في بعض القرى العربية الدرزية التي حاول كينغ، بمساعدة الشيخ جبر معدي، الاستنجاد بها لترميم موقفه، خيبت امله. واعلنت انضمامها الكامل لهذا الاضراب.

وبالطبع لم يرق الامر في اعين اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وشلتهم. فانبرى مراسل «هآرتس» المدعو يهودا ارئيل، لبث سموم التحريض على الاضراب ومنظميه (اقرأ نبأ خاصا عنه في الصفحة الرابعة) زاعما ان اليساريين يسعون لجعل الاضراب تكرارا ليوم الارض في الثلاثين من آذار. وملوحا، بذلك، بسيف المجازر الدموية، ليبعث الرعب في القلوب وليعطي السلطات ذريعة لاستعمال اليد الحديدية التي اوصى بها كينغ.

وشجب السيد حنا مويس رئيس لجنة الرؤساء القطرية، بشدة، تخرصات مراسل «هآرتس» المذكور واحتج على ما نشرته الصحيفة. وقال ان هذا النشر يقصد به الاساءة للكفاح العادل الذي يشنه المواطنون العرب والسلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الحقوق.

واعلن السيد حنا مويس، باسم اللجنة القطرية والسلطات المحلية العربية، ان الاضراب المعلن هو اضراب سلمي احتجاجي مشروع ويقتصر فقط على دوائر ومكاتب السلطات المحلية العربية.

وحذر السيد مويس، في الوقت نفسه، من مؤامرات يريد اصحابها الايقاع بالمواطنين العرب. ودعا الى المزيد من اليقظة.

بلدية غزة تتضامن

هذا وتضامنت بلدية غزة مع السلطات المحلية العربية في اسرائيل في اضرابها. فاصدرت بيانا استنكرت فيه وثيقة كينغ العنصرية التي جاءت في وقت تتصاعد فيه هجمة المتطرفين والعنصريين على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة وسيناء المصرية والجولان السورية.

واعلنت بلدية غزة انها ستضرب ساعتين، من الساعة الثامنة حتى العاشرة من صباح اليوم، تضامنا مع كفاح عرب اسرائيل ضد كل سياسة عنصرية.

محادثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

باريس — خاص بالاتحاد — ابتدأت في العاصمة الفرنسية محادثات بين وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي. ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفيقين دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية. وكان حينين وكركبي قد وصلا الى باريس، في نهاية الاسبوع الماضي، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي. هذا وابدت صحيفة «اومانيتيه»، الصحيفة الشيوعية الفرنسية اليومية، اهتماما كبيرا بزيارة الوفد الشيوعي الاسرائيلي.

في الضفة المحتلة

اضراب المواصلات العامة احتجاجا على رسوم التأمين

القدس — اعلن اصحاب سيارات التاكسي والباصات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يوم السبت الماضي، الاضراب عن العمل احتجاجا على الرسوم الجديدة للتأمين التي تقرر جبايتها من المرتبات العامة وهي تبلغ ٣ اضعاف الرسوم الحالية. ونتيجة لهذا الاضراب توقفت حركة المواصلات العامة في الضفة والقطاع.

كما توقفت — تقريبا — حركة السفر بينهما وبين اسرائيل.

وعلم ان الاضراب سيستمر حتى تعدل سلطات الاحتلال عن قرارها برفع رسوم التأمين في الضفة والقطاع.

المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل وللدول العربية

واشنطن — قررت لجنة الكونغرس الامريكي العسكرية ميزانية المساعدات العسكرية الامريكية «للدول الصديقة» بمبلغ ١٫٥٤ مليار دولار. وستنال اسرائيل، من هذه الميزانية، مبلغ ١٫٧٣٥ مليار دولار ومنه مبلغ ١٫٢٣٥ مليار دولار هبة والباقي — ٥٠٠ مليون دولار — بشكل قرض. اما مصر فستنال قرضا عسكريا بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وسوريا ٨٠ مليون دولار والاردن ٧٠ مليون دولار!

الجنرال غور يتحدث عن الحرب القادمة!

القدس — المح قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور، في لقاء امام الاذاعة الاسرائيلية عشية راس السنة العبرية («هآرتس» ٢٤-٩)، الى قدرة القوات الاسرائيلية على شن حرب حتى بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية. فقال ان كميات الاسلحة الضخمة، التي تختزنها القوات العربية والاسرائيلية، من الممكن ان تؤدي الى اشتعال حرب تكون فيها «الدول الكبرى مجرورة لا مبادرة». وعبر قائد الاركان عن هذا التهديد بالشكل المبطن التالي: انه «توجد الان القدرة لدى اسرائيل والعرب لتقرير مصيرهم بمدى كبير»!

جنبلاط في القاهرة:

الامبريالية الامريكية مسؤولة عن مأساة لبنان

القاهرة — وصل الى القاهرة، صباح امس الاثنين، كمال جنبلاط، قائد الجبهة الوطنية التقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وكالة «نوفوستي»:

قضية عبد الناصر حية...

موسكو — تمضي اليوم، الثلاثاء، ست سنوات على رحيل الزعيم الوطني والتقدمي الكبير جمال عبد الناصر الذي توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠. وفي هذه المناسبة انشأت وكالة «نوفوستي» السوفييتية افتتاحية عممتها على جميع انحاء العالم.

وجاء في الافتتاحية السوفييتية ان غياب شخصية عبد الناصر العظيمة هو امر ملموس جدا. فهذا الزعيم العظيم استطاع، وعلى الرغم من الضغوط الامبريالية الشديدة، ان يضمن استمرار السير في طريق الثورة المصرية المستقل وان يوحد الشعوب العربية.

واضافت وكالة «نوفوستي» الى ذلك قولها إن السنوات الست الماضية، منذ رحيل عبد الناصر، هي امتحان عسير لجميع الشعوب العربية وخصوصا امتحان عسير للثورة المصرية. ولكن ما تبديه القوى التقدمية العربية من حزم في مكافحة الامبريالية والرجعية والردة اليمينية، كل ذلك يجعلنا نؤمن بان قضية عبد الناصر حية!

"هدية" رابين لرأس السنة:

امتلاء مخازن اسرائيل بالاسلحة الامريكية"

رابين يرى في اتفاقية سيناء وفي مأساة لبنان — عوامل «توطد مركز اسرائيل»!

القدس — لمراسلنا — في لقاء اذاعي خاص براس السنة العبرية، يوم السبت الماضي، تباهى رئيس الوزارة، اسحق رابين، بما كدسته اسرائيل في مخازنها من اسلحة امريكية منذ حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣. وقال: «لو علم الجمهور في اسرائيل ما تكدس في مخازن جيش الدفاع الاسرائيلي لكان تشجع ولكان فهم ان ميزان القوى العسكرية في المنطقة قد تحسن لصالح اسرائيل».

ولم يكتف رئيس الوزارة الاسرائيلية باغداق المديح على المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل، وبالضبط منذ حرب اكتوبر التي ادعى انور السادات انها ادت الى «تغيير» السياسة الامريكية، بل اغدق المديح مباشرة على سياسة انور السادات في مصر واعتبر السياسة الساداتية احد العوامل الرئيسية لتوطد وضع اسرائيل (قل: الاحتلال الاسرائيلي). ويرى السيد رابين انه منذ اتفاقية سيناء توطد الاتجاه في مصر نحو الاهتمام بقضايا مصر الداخلية وقل الاهتمام بزيادة القوة العسكرية المصرية..

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مع اتحاد النقابات العالمي

عودة وفدنا النقابي من محادثات براغ

تفتيش «أمني» استفزازي في مطار بن غوريون

تل ابيب — عاد الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى، عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت، الى البلاد يوم الجمعة الماضي. وكانا قد اجريا بالاشتراك مع الرفيق دافيد حنين، عضو مجلس الهستدروت، سلسلة من المحادثات الهامة مع سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في العاصمة التشيكية. وتناولت هذه المحادثات تبادل الآراء حول الوضع في المنطقة ونضال العاملين في اسرائيل والظروف الاجتماعية التي يجري فيها هذا النضال، وكذلك التأكيد على توثيق العلاقات بين الكتلة الشيوعية في الهستدروت واتحاد النقابات العالمي، الذي يضم في صفوفه اكثر من مئة منظمة عمالية من اكثر من ٨٠ بلدا في العالم.

وصدر في ختام هذه المحادثات بيان اعرب فيه الطرفان عن قلقهما من تدهور ظروف معيشة وعمل العاملين في اسرائيل وازدياد عدد العاطلين عن العمل والتمييز الصارخ ضد العمال العرب في المعاملة والاجور. وادان الطرفان، بقوة، التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا. وقررا اقامة علاقات أوثق بينهما.

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الامن في مطار بن غوريون قامت بمضايقة الرفيقين العائدين بشكل استفزازي بحجة التفتيش الامني. فاخذت الرفيق جمال موسى من سلم الطائرة واحتجزته ومنعته من الدخول مع المسافرين. وجرى تفتيشه بشكل استفزازي. وعلى الرغم من ان البوليس سجل لديه انه لم يجد شيئا مشبوها!! عاد رجال الامن وفتشوه في مكاتبهم وطلبوا منه أن يخلع ملابسه، فربما تكون مشبوهة ايضا!! كذلك تعرض الرفيق بنيامين غونين لتفتيش استفزازي مماثل. وقد نتج عن ذلك ان فقد الرفيق جمال موسى شنطته التي تحوي ملابسه.

هذا واحتج الرفيقان موسى وغونين على هذه المعاملة السيئة واستنكراها بشدة. واحتج الناطق باسم الحزب الشيوعي على المعاملة المذكورة ايضا.

جريمة سميراميس عالم قديم يحتضر!

نجد انفسنا اليوم مضطرين — وعلى الرغم من قلة مصادرنا — الى التأمل في جريمة سميراميس وردود الفعل عليها.

«جريمة سميراميس» هي ما قام به اربعة من الفدائيين العرب قادمين من العراق باقتحام فندق سميراميس في قلب العاصمة السورية، فجر امس الاول، الاحد، واخذهم عددا كبيرا من الرهائن. ولكن سرعان ما تحركت قوات الامن السورية واشتبكت مع الفدائيين وقتلت قائدهم (وقيل انه عراقي) واسرت الثلاثة الباقين ثم حاكمتهم امام محكمة ميدان عسكرية حكمت عليهم بالاعدام شنقا. وقد نفذ الحكم فيهم بسرعة، صباح امس الاثنين.

ومع أن اثنين، من المشنوقين الثلاثة، هما عراقيان والثالث اردني وجميعهم ينتسبون الى منظمة فلسطينية منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، فان المسؤولين السوريين سرعان ما اعلنوا — هكذا اعتباطا — ان منظمة «فتح» الفلسطينية، والتي يقودها ياسر عرفات، هي المسؤولة عن هذه الجريمة. كل المنظمات الفلسطينية في لبنان انكرت اية صلة بالجريمة وبمقترفيها. بل انها تساءلت: الا يمكن ان تكون المخابرات السورية مسؤولة عن ترتيب الحادث؟

ان جريمة سميراميس تذكرنا بجريمة اخرى وقعت، قبل حوالي شهر، في سماء مصر وذلك حين قام فدائيون آخرون باختطاف طائرة مصرية. لقد اسرع المسؤولون المصريون، في ذلك الوقت، الى اتهام ليبيا بتنظيم الحادث!

ان الملاحظة المؤلمة الاولى، التي تتبادر الى الذهن، هي ان بعض الزعامات العربية لا تزال — وبعد مضي اكثر من ٢٨ عاما على مأساة الشعب العربي الفلسطيني — تحاول أن تصفي «الحسابات» فيما بينها على حساب الشعب العربي الفلسطيني متوهمة ان هذا الشعب «داشر» وان سفك دمه هو أمر «طبيعي»! ولكن هذا التصرف انما يدين هذه الزعامات ويعزز اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تحقيق كيانه المستقل وعلى السير، دون أي تردد (لانه ما من بديل) مع قوى التقدم العربية والعالمية.

والملاحظة المؤلمة الثانية هي ان القيادة السورية الحالية لم تستطع الارتفاع الى مستوى الاحداث بل وقعت، مرة اخرى، في مكيدة مشبوهة هدفها منع التفاهم الواجب والضروري بين القوى الوطنية السورية والفلسطينية. فعلى الرغم من ان القيادة السورية تدرك ان احد الاهداف الرئيسية لاتفاقية سيناء الامريكية هو شق الصف الوطني العربي فانها وقعت في مكيدة مماثلة، وهي الحرب الاهلية اللبنانية، مكيدة ادت الى شق الصف الوطني السوري واللبناني والسوري والفلسطيني. وحين ظهرت الان الارضية الثابتة لازالة الخلافات في الصفوف الوطنية العربية جاءت جريمة سميراميس بهدف نسف هذه الارضية. فوقعت فيها القيادة السورية بسهولة عجيبة!

إن مأساة بعض القوى الوطنية العربية هي انها ترفض «مسايرة الزمن» فترفض أن ترى حتمية صعود القوى الاكثر تقدمية في العالم العربي. فبدلا من مسايرة التطور الحتمي نراها تحاول — عبثا — الوقوف في وجه المسيرة التاريخية الحتمية، الامر الذي يؤدي الى مزيد من المآسي تحل بالشعوب العربية ويؤدي، بالتالي، الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أفريقيا تقول لعزيزي هنري: "فتح عينيك أنا مش منهم!

لوساكا — الوكالات — اعلن رؤساء خمس دول افريقية في ختام اجتماعهم في لوساكا، عاصمة زامبيا، عن رفضهم القاطع للخطة الامريكية — البريطانية التي حاك خيوطها وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر بالتشاور والتنسيق مع رئيسي النظامين العنصريين الحاكمين في كل من جنوب افريقيا وروديسيا جون فورستر وايان سميث.

واكد الرؤساء الخمسة ان اضطرار ايان سميث الى الاعتراف بحكم الاقلية في روديسيا جاء ثمرة لتصاعد كفاح الافارقة الوطنيين. واعربوا عن ثقتهم بان هذا الكفاح سيستمر حتى تسوى المسألة الروديسية تسوية حقيقية تخدم مصالح الافارقة الوطنيين.

ومن الجدير بالذكر ان الخطة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وكان رؤساء دول انغولا وموزمبيق وزامبيا وبتسوانا وتانزانيا قد عقدوا مؤتمر قمة افريقي مصغر لمناقشة المسألة الروديسية. واعلن الرؤساء الخمسة انهم يرفضون الخطة المذكورة لان من شأن قبولها اعطاء صيغة قانونية للانظمة العنصرية في افريقيا، الامر الذي ترفضه الشعوب الافريقية بشدة. ودعوا الحكومة البريطانية، التي لا تزال مسؤولة عن الوضع في روديسيا بحكم استعمارها لها، الى عقد مؤتمر دستوري لممثلي الشعب الحقيقيين في زيمبابوي، التي هي روديسيا، وانتخاب حكومة انتقالية مؤقتة وشرعية مهمتها نقل السلطة فعلا وحقيقة الى الاغلبية الافريقية في روديسيا. على ان يجري في وقت لاحق مؤتمر أوسع مهمته اعداد دستور وطني لروديسيا.

الفاشيون التشيليون يغتالون وزيرا سابقا

واشنطن — تتسع في العديد من بلدان العالم حملة الاحتجاج على اغتيال اورلاندو ليتاليير، وزير الخارجية والدفاع في حكومة الوحدة الشعبية السابقة في تشيلي، يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن.

وقد وصف الرئيس الفنزويلي، كارلوس اندر بيريز، هذا العمل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وراء الأكمة ما وراءها!

حادث مشبوه عن "قارب" مصري على ساحل تل أبيب!

تل ابيب — تثير الادعاءات المتناقضة حول «القارب المصري» الذي وصل الى ساحل تل ابيب، صباح يوم السبت الماضي، مختلف الشبهات حول قصة هذا القارب والاشخاص الخمسة الذين كانوا على ظهره.

ففي البداية اعلنت الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ان القارب كان يحمل كمية كبيرة من الحشيش واظهرت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

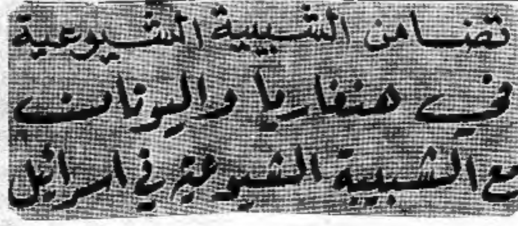

تضامن الشبيبة الشيوعية في هنغاريا واليونان مع الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عاد الى البلاد، بعد ظهر الاربعاء الماضي، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان، عضوا السكرتارية، بعد ان شارك في المؤتمر الوطني السنوي الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اليونان. وزار هنغاريا بدعوة من اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

قرارات مؤتمر هلسنكي

من الانفراج السياسي الى الانفراج العسكري

هلسنكي — انتهت في هلسنكي، اول امس، اعمال المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن اجل الانفراج. وقد دعا المشتركون في مؤتمر هلسنكي جميع الناس ذوي النوايا الطيبة الى العمل بنشاط من اجل نزع السلاح وتوطيد السلام. واشار المشتركون في المؤتمر، بقلق، الى ان الاعتمادات الخاصة بالتسلح تساوي الان، في العالم، ٣٠٠ مليار دولار في السنة. وقالوا ان هذه الاموال الطائلة يمكن ان تستخدم في تحسين حياة البشر وفي مكافحة الجوع والامراض والامية.

وقد بعث المشتركون في مؤتمر هلسنكي رسالة الى الامم المتحدة ابدوا فيها الدعوة الى المؤتمر العالمي لنزع السلاح وعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمناقشة هذه القضية.

وتؤيد الرسالة كذلك الدعوة الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية. والاتحاد السوفييتي هو صاحب المبادرة لعقد هذه المعاهدة.

وتشير وثيقة اخرى الى الاهمية الايجابية لمؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في العام الماضي. وجاء في الوثيقة ان تجربة هذا المؤتمر يمكن استخدامها لانشاء مناطق امن ولاقامة التعاون السلمي في قارات اخرى.

والجدير بالذكر انه اشتركت في اعمال المؤتمر وفود من اكثر من ١٠٠ بلد وقرابة ٥٠ منظمة دولية. وقد اشترك وفد من اسرائيل مكون من الرفيقين روت لوبتش وجورج طوبي وعن سكرتير مجلس السلام الاسرائيلي — يعقوب مايوس.

واشارت الانباء الى انه على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية لدى المشتركين في المؤتمر، الا انهم كانوا متفقين تماما في الراي حول اهمية وضرورة استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري.

شعب زمبابوي يرفض المقترحات الكيسنجرية لتسوية المسألة الروديسية

لم يفاجيء أحدا اعلان ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، قبوله لمقترحات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، التي عرضها الاخير عليه خلال اللقاء الذي جرى ، مؤخرا ، بينهما وباشتراك رئيس الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر .

فمقترحات تسوية المسألة الروديسية تم صياغتها نهائيا بين الاطراف الثلاثة ، وذات المصالح الواحدة ، كيسنجر — سميث — فورستر . وهي تستهدف في الحقيقة تغيير شكل السلطة في روديسيا «تدريجيا» ، اي على اساس الخطوة خطوة ، وليس تغييرا جذريا يصون مصالح الافارقة الوطنيين . وان تكن هذه المقترحات تعترف بمبدأ حكم الاغلبية الافريقية وبنقل السلطة الى هذه الاغلبية ، الا انها تضمنت تقييدات وشروطا تفقد هذا المبدأ مضمونه الاجتماعي والتقدمي العادل . فهي تنص على اقامة مجلس دولة موقت يضم بالتساوي « ممثلين » عن الافارقة الوطنيين وعن المستوطنين البيض ، على الرغم من ان المستوطنين البيض لا يزيد عددهم عن ٢٧٠ الفا ، في حين يبلغ عدد الافارقة الوطنيين قرابة ٤ ملايين نسمة . وسيرأس هذا المجلس احد المستوطنين البيض . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس سيكلف بوضع صياغة مشروع للدستور وسيكون مسؤولا عن مجلس الوزراء الموقت ، الذي تقرر أن يرئسه مواطن افريقي . أضف الى ذلك ان المناصب الحساسة والهامة في مجلس الوزراء المشترك (الموقت) سيحتكرها المستوطنون البيض في السنتين القادمتين على الاقل ، مثل منصب وزير الدفاع ووزير الداخلية وكذلك وزير القضاء .

لكن الشيء الاهم والجوهري ، الذي يجب الا يغرب عن بالنا ، هو نوعية الممثلين الافريقيين الذين سيسمح لهم بالترشيح لمجلس الدولة وسيعينون وزراء في الحكومة الجديدة ، خاصة في ظروف استمرار تسلط المستوطنين البيض على زمام الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في روديسيا وفي ظروف الوساطة الامريكية المشبوهة .

ولقد أشار ، وبحق ، رئيس منظمة الجيش الشعبي لتحرير زمبابوي ، التي مقرها في موزمبيق ، الى ان الافارقة الوطنيين لم يحملوا السلاح ويقاتلوا ليعين رئيس افريقي للحكومة في روديسيا . كما ان مستقبل زمبابوي (روديسيا) لن يقرره وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، او غيره .

فالمسألة ليست من سيكون رئيسا للحكومة ، انما في طبيعة النظام واية فئة يخدم ، شعب زمبابوي ام الاحتكارات الغربية التي تستنزف ثروات روديسيا وجنوب القارة الافريقية ؟

ويدرك شعب زمبابوي ومعه اكثرية شعوب القارة الافريقية والعالم أن الاحتكارات الغربية المتسلطة في جنوب افريقيا لا يمكن ان تسلم بمثل هذه السهولة بمقاليد الامور ، حقا ، لشعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا . ولقد كتبت الصحيفة الموزمبيقية « ماسوشتاس » : « ان الامبريالية لم تمد ، في يوم من الايام ، يدها لتقدم قضية تحرر الشعوب المضطهدة والمظلومة . فكل مساعداتها ، سواء الدبلوماسية او العسكرية او الاقتصادية لم تكن لتقدم الا لاعداء هذه الشعوب والانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . وذلك حتى تضمن هذه الانظمة للامبريالية المزيد والمزيد من الارباح التي تحققها الاحتكارات الغربية العاملة في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ولكي تكون هذه الانظمة ، ايضا ، حارسة لمصالح حلف شمال الاطلسي » .

وتساءلت الصحيفة الموزمبيقية : « وبعد كل هذا امن المعقول ان يصدق المرء ويثق بنزاهة واشنطن التي بعثت بهنري كيسنجر ومنحته صلاحيات الوساطة لتسوية مشاكل هذه المنطقة من العالم ؟ ان كل ما في الامر هو ان الغرب بات قلقا وبشكل جدي ازاء تصاعد وتعاظم النضال التحرري في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا ، والامبريالية سعيا منها لتلافي ولتجنب فقدانها السريع لروديسيا نراها تسعى ، اليوم ، محمومة لاحداث تغيير في شكل سيطرتها على هذه البلاد » .

وهذا في الحقيقة ما كشفت عنه الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيويورك تايمز » ، حين كتبت تقول : « ان من الضروري ، من وجهة نظر كيسنجر ، ايلاء الدور الرئيسي في الحكومة الموقتة الجديدة لقيادة زنجية تميل نحو الغرب » .

فالتغيير الذي يقترحه كيسنجر شكلي ، اذن . ويستهدف تنصيب « حكام » افريقيين يخدمون مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . وهذا هو ما استهدفه في حينه في انغولا حين قدم العون العسكري والمالي المكثف للجناحين اليمينيين في الحركة القومية الانغولية . لكن الشعب الانغولي ادرك ابعاد وحقيقة أهداف كيسنجر . وهو ما يدركه الشعب الزمبابوي ، اليوم ، ويدركه قادة وشعوب الانظمة الوطنية والتقدمية في افريقيا . وقد كتبت وكالة « مدغشقر برس » بهذا الصدد تصف مباحثات كيسنجر مع كل من فورستر وسميث بانها مؤامرة موجهة ضد السكان الافارقة في جنوب القارة .

من الواضح ان كيسنجر ، الذي يسعى من خلال نشاطه « المكوكي » الراهن في جنوب القارة الافريقية لحماية وتوطيد مصالح الاحتكارات الامريكية في هذا الجزء الهام من العالم وانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المصالح ، يحاول الاستفادة من عناصر مترددة ذات تطلعات قبلية وبرجوازية ضيقة الافق في الحركة القومية الروديسية . لكن القوى الاساسية في شعب زمبابوي هي التي تمسك على الزناد بيد وسوف تعرف كيف تصد باليد الاخرى الاهداف الكيسنجرية — الامبريالية المعادية للمصالح الحقيقية لكل الشعوب .

ابراهيم مالك

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلـــي
اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية — فرع الجديـــدة

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعي في منطقة عكا . الخميس ٣٠-٩ الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب محاضرة عن « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » .
المحاضر : أحمد سعـــد .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلـــي
خليـــة الطـــلاب — ترشيحـــا

يوم الاربعاء ٢٩-٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الرفيق جبرائيل بشارة — محاضرة للطلاب الثانويين عن « اوضاع التعليم العربي » .
المحاضر : أحمد سعـــد .

مشكلـــة التضخـــم المـــالـــي في اســـرائيـــل — المســـؤوليـــة والمخـــرج !!

• أحمـــد سعـــد •

حقيقة هي ان التضخم المالي في اسرائيل يعتبر من الظواهر المزمنة التي رافقت مسار التطور الاقتصادي ومنذ قيام الدولة . ولكن ما يميز الفترة الحالية من الازمة الاقتصادية هو الحدة والتصاعد الجنوني في معدلات التضخم المالي والاثر السلبي الذي يتركه على البنية الاقتصادية والاجتماعية . فقد بلغ معدل التضخم المالي هذه السنة ٣٥ — ٤٠٪ في اسرائيل بينما في البلدان الرأسمالية المتطورة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بلغ معدل وتيرة التضخم من ٨ — ١٥٪ .

والحكومة ووزارة المالية وجميع الاقتصاديين الرسميين في «معالجتهم» اليوم ، لهذه القضية لا يتطرقون ابدا الى الحديث عن امكانية القضاء على التضخم المالي . فهم يعرفون حقا ان التخلص نهائيا من هذه المشكلة المستعصية يتطلب تغيير التوجه الرسمي جذريا ان كان في المجال السياسي او في منهاجية التطور الاقتصادي والاجتماعي .. يتطلب التخلص من العبء التضخمي ، اولا وقبل كل شيء ، الكف عن سياسة العدوان وتثبيت الاحتلال التي تلتهم ثلثي الميزانية ، وتنهك الاقتصاد المدني والجماهير الشعبية بتحميل أعباء الديون المتراكمة وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الغلاء الفاحش . رابينوفتش وزير المالية يعترف صراحة (دافار ١٠-٩) انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ « لم يطرأ اي تحسن تدريجي في وضعنا الاقتصادي . فلقد تقدمنا مرة واحدة من عجز قيمته مليار دولار سنويا الى ٤ مليارات دولار ، والدين القومي من ٤ مليارات دولار الى ٩ مليارات دولار في هذه السنة » . وهذا الوضع يتداخل عضويا ويرتبط مباشرة مع زيادة تفاقم التضخم المالي .

ان الامر الاساسي الذي تركز وزارة المالية والحكومة والقيادة الهستدروتية الضوء عليه ليس التفتيش عن السبل للقضاء على التضخم — كما قلت — وانما كيفية « مواجهة » و « محاربة » وايقاف التصاعد الهائل في معدلات التضخم المالي ، وكيفية « الحد » من التفاقم مستقبلا !! وفي هذه القضية ايضا تكشف الحكومة عن سياستها المعادية لمصالح مختلف الفئات الاجتماعية الكادحة من ذوي الدخل المحدود .

فبالرغم من اعتراف رابينوفتش في المقابلة الصحفية مع مراسل جريدة « دافار » (١٠-٩) بان ٧٠٪ من الغلاء الحالي ومن الارتفاع في الاسعار كان نتيجة مباشرة للخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة ضمن نطاق سياستها الاقتصادية كتخفيض سعر الليرة وتقليص مخصصات السوبسيديا وضريبة القيمة الاضافية .... الا انه حاول كغيره من المسؤولين ايهام الجماهير الشعبية الكادحة بانها المسؤولة اساسا عن اتخاذ مثل هذه الاجراءات التي ادت وتؤدي الى زيادة وتيرة التضخم والى الغلاء الفاحش !! لماذا ؟ لان سيادته وحكومته ومختلف اجهزة الاعلام شبه الرسمية والرسمية يحاولون التأكيد والاثبات انه في الظروف الحالية للازمة الاقتصادية في اسرائيل وزيادة تراكم العجز في ميزان المدفوعات فان «ارتفاع» اجور العاملين و « زيادة قدراتهم » الاستهلاكية وعدم ادخارهم ، من شأن كل هذا أن يؤدي الى زيادة دوران وسائل الدفع والى تشجيع التداول ومن ثم الى زيادة حدة التضخم المالي ! ولهذا « فمنطقيا » الحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية ، ولكي لا تضطر الحكومة الى طبع اوراق مالية دون رصيد وانزالها الى سوق التداول — الامر الذي يعني رفع معدل التضخم والغلاء — فليس امام السلطة سوى مواصلة اجراءاتها للحد من نسبة وحجم الاستهلاك الفردي والعام المدني وتخفيض مستوى أجور ومعيشة الجماهير الشعبية الواسعة .

وعمليا النقاش الذي يدور اليوم على المستوى الرسمي والصحفي بخصوص « محاربة » تصاعد وتائر التضخم المالي حاليا وبالنسبة للمستقبل ، يرتكز اساسا وكأنه لا مفر للتخلص من هذه الورطة الا باتباع احد المخرجين الاثنين :

* اولا : احداث « اعتدال » اقتصادي في المجال الانتاجي يؤدي الى بطالة كبيرة نسبيا وعدديا . فبهذه الطريقة تستطيع الحكومة الحد من الاستهلاك الفردي والشعبي ومن ثم تكبيل نضالية الكادحين وارهابهم بسيف البطالة المشرع . ولكن وزير المالية وغيره من المسؤولين الاقتصاديين لا يرتأون في الظروف السياسية الحالية اتباع مثل هذا الاسلوب الى النهاية ، ويكتفون ببطالة « مستترة » . فزيادة حدة البطالة حاليا لا تخدم السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، خاصة في مجال كسب التأييد اليهودي عالميا وجذبهم الى « جنة عدن » اسرائيل . هذا عوضا عن ان زيادة البطالة قد لا تؤدي الى الحد من ارتفاع الاسعار جنونيا ، لان اصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات يعمدون في هذه الاوضاع الى تقليص الانتاج تكتيكيا او تخفيض جودته دون أن يخفضوا في السعر قرشا واحدا وحتى انهم يرفعون الاسعار كما يحدث في البلدان الرأسمالية التي تحتد فيها مشكلة البطالة . كما يخشى المسؤولون أن تؤدي بطالة واسعة النطاق الى تفجر التناقضات الاجتماعية في اسرائيل .

* ثانيا : مواصلة الطريق المتبعة في هذا المجال ، والتي تتلخص في تخطيط الهجوم تدريجيا على مستوى معيشة اصحاب المداخيل المحدودة بواسطة تجميد الاجور وتكبيلها باتفاقيات العمل لمدة اطول والتآمر على دفع علاوة الغلاء وتخفيض تدريجي للسوبسيديا ومن ثم ابطالها كليا ، تخفيض اكبر في قيمة الليرة ، زيادة الضرائب غير المباشرة .... وعمليا تتبع وزارة المالية والسلطة هذا الطريق . فمثلا ، في المذكرة التي أعدها البروفيسور ميخا ميخايلي المحاضر الاقتصادي في جامعة القدس وقدمها الى لجنة المالية يقترح الغاء السوبسيديا كلية لتخفيض مستوى الاستهلاك . فحسب رأيه يجب على الحكومة ان تخفض تدريجيا مخصصات السوبسيديا حيث ان كل مليار ليرة يؤدي عمليا الى رفع الاسعار العام بمعدل ٥٪ . كما وانه يجب تخفيض قيمة الليرة ١٠٪ فوق معدل ارتفاع الاسعار . فاذا ارتفعت معدلات الاسعار ٣٥٪ ، وهذا محتمل في اسرائيل ، فحسب رأيه لا مناص من ان يصبح الدولار الواحد يساوي ١٠ ليرة اسرائيلية . اي انه يجب محاربة تصاعد التضخم بتحميل الجماهير الكادحة مزيدا من تحمل اعباء الغلاء .

ان اتهام العاملين ومستوى معيشتهم وقدراتهم الاستهلاكية بالمسؤولية عن تسارع وتائر التضخم المالي ليس باختراع جديد انجبته العقلية البرجوازية الاسرائيلية . وانما يعتبر احد المنطلقات النظرية للرأسمالية المعاصرة والموجهة اصلا لضرب مكاسب الطبقة العاملة النقابية والعمل على تحميلها الاعباء الاساسية وتخفيض مستوى معيشتها . ولكن الواقع العلمي والعملي في اسرائيل كما في غيرها من البلدان الرأسمالية يكشف زيف وبطلان هذه النظرية البرجوازية .

الارضيـــة الاساسيـــة لتفاقم حـــدة التضخـــم

من الامور الثابتة عمليا والبديهية في اسرائيل ان تخصيص اكثر من ٦٠٪ من الميزانية لسد النفقات العسكرية والديون الخارجية بالعملة الصعبة تعتبر السبب الجذري لتراكم عجز ميزان المدفوعات وزيادة حدة التضخم المالي . فالحكومة ، ولسد هذا العجز في ظروف محدودية تصديرات الاقتصاد الاسرائيلي وتبعيته اقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ، تتبع عمليا عدة وسائل . ومن اهمها اتباع سياسة الميزانية التضخمية . اي العمل بواسطة البنك المركزي على طبع اوراق مالية من ليرات وسندات دين وانزالها للسوق ، ودون ان يرافق هذه العملية اي زيادة في الانتاج القومي وفي البضائع المنتجة والمعدة للتداول ، ولهذا يصبح في السوق فائض من الاوراق النقدية اكثر من الحاجة المطلوبة للتداول . وهذا يؤدي بدوره اوتوماتيكيا الى رفع الاسعار — اي الى التضخم المالي ، حيث تسترد الحكومة هذا المبلغ بواسطة اعادة توزيع الدخل الوطني من جديد وبواسطة الاجراءات التي ذكرت سابقا ، والتي تعني صراحة سرقة اموال الجماهير الشعبية .

ولتعرية المنطلقات السلطوية وهويتها الطبقية المعادية لمصالح الكادحين والمتعلقة بالارتفاع المستمر في وتيرة التضخم المالي وكيفية معالجة ذلك لا بد من تأكيد الامور التالية :

● اولا : انه في ظروف التضخم المالي في اسرائيل ، كما في غيرها من البلدان الرأسمالية التي تعاني ايضا من التضخم ، يتجه اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب الى توظيف وتحويل رساميلهم التوظيفية من الفروع الانتاجية — الصناعة ، الزراعة .... الى فروع الخدمات — في البنوك والتجارة وسندات الدين .... ففي هذه الفروع اضمن لهم نسبيا الحفاظ على رأسمالهم من شبح التضخم ، ويستطيعون بسرعة اعادة رأسمالهم الموظف في الخدمات مع الارباح لتوظيفه من جديد وهلمجرا . وقد ادى هذا الوضع عمليا الى ضعضعة مواقع الاقتصاد الاسرائيلي وعدم تناسق تركيبه فرعيا . فضرب الفروع الانتاجية يقلص عمليا امكانيات التصدير ومن ثم الحصول على العملة الصعبة التي « يخطط » لها حكام اسرائيل لتقليص العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات . وهذا الوضع يؤدي عمليا الى زيادة تفاقم التضخم المالي في اسرائيل .

وتكشف الاحصائيات الرسمية مدى التدهور في تطور الانتاج القومي الاسرائيلي .. ففي الفترة بين كانون ثاني — تموز ١٩٧٦ انخفضت نسبة التوظيفات في العملة الصعبة وحتى المحظوظة التي تدعمها الحكومة وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة بنسبة ٦٠٪ (« دافار » ١٩-٩-١٩٧٦) . كما انخفضت وبشكل ملحوظ التوظيفات في فرع البناء وفي العديد من الفروع الصناعية المدنية . وبالمقابل ازدادت نسبة وحجم التوظيفات في سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء وفي فروع الخدمات . ولهذا نشأ وضع غير طبيعي في التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي فمثلا « في الدول الرأسمالية المتطورة المتبع هو : كل ٠٫٧ عامل خدمات مقابل ١ عامل انتاج . بينما في اسرائيل ٢٫٤ عامل خدمات مقابل عامل واحد في الانتاج » — « هارتس » ١٧-٩-٧٦ . ولقد ادت زيادة التوظيفات في فروع الخدمات والمالية الى تحول العاملين من الفروع الانتاجية الى فروع الخدمات . ولقد كشف عاموس مسار حاييم نائب مدير عام وزارة الصناعة والتجارة (ملحق «عل همشمار» ٢٧-٨-١٩٧٦) الى انه « في الفترة من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٤ توجه فقط ٤٠ الف عامل الى الفروع المنتجة ، بينما توجه الى فروع الخدمات والمالية ٧٠ الف عامل » . هذا عوضا عن الآلاف الكثيرة التي تحتضنها فروع « الخدمات الامنية » .

كما انه تجدر الاشارة الى ان القسم الذي يوجه لتطوير الفروع الانتاجية وتحت لافتة « تشجيع التصدير » لا يساعد دائما على تحقيق الهدف ، ويذهب بالاساس الى تضخيم جيوب المصدرين في الفروع الانتاجية . اي ان الحكومة عاجزة عن برمجة التوظيفات وبشكل يضمن مصلحة تقدم وتطور الاقتصاد الاسرائيلي ويحسن من وضع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا . فعلى سبيل المثال دفعت الحكومة لاصحاب مصنع الورق في الخضيرة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لانشاء ماكنة حديثة ، وبحجة تشجيع التصدير . ولكن الواقع يثبت ان وضع سوق الورق داخليا وامكانيات التصدير خارجيا ليسا ابدا بحاجة الى هذه الآلة ، ولهذا لا يستفاد منها لمصلحة الاقتصاد . مثال آخر : في احد الكيبوتسات في هضبة الجولان المحتلة تنوي الحكومة دفع ٩٠٠ الف ليرة كتوظيف تشجيعي لبناء مصنع للاثاث يكلف مليون ليرة وبحجة تشجيع الانتاج — « هارتس » ٢-٩-١٩٧٦ — . هذا مع العلم انه توجد في البلاد عدة مصانع يزيد انتاجها عن حاجة السوق الداخلي ومكدسة في المخازن بسبب عدم الطلب عليها في السوق العالمي .

ولذلك فالمسؤول عن هذه الاوضاع ليس العمال وانتاجية عملهم وانما الحكومة وسياستها في المجال السياسي والاقتصادي . بيرس ، وزير الحربية ، يتفاخر بان اسرائيل صدرت هذه السنة بقيمة ٣٢٠ مليون دولار من المنتجات العسكرية ، وانه ستصل قيمة الصادرات الحربية قريبا مليار دولار («عل همشمار» ١٧-٩) . بالطبع عسكرة الانتاج وتبعية بعض الفروع المدنية للانتاج العسكري كفرعي الملابس والبناء وغيرهما يؤثر عكسيا على مجال تطور الفروع المدنية كالصناعة وغيرها ، ومن ثم على مجمل الوضع الاقتصادي وميزان المدفوعات والتضخم ... الخ . فضرب الانتاج المدني يؤلف عمليا قاعدة اساسية لزيادة حدة التضخم . هذا هو ثمن السياسة العقيمة للحكومة ، الذي تطالب الكادحين بواسطة اجراءاتها التعسفية اليوم وفي المستقبل بدفعه .

● ثانيا : ان رابينوفتش وزنبر مدير بنك اسرائيل والعديد من الاقتصاديين من احزاب السلطة و « الليكود » يدعون ديماغوغيا وكأن ارتفاع الاجور ودفع علاوة الغلاء تساعد على تصعيد حدة الغلاء وتؤجج مشكلة التضخم المالي !! ان هذا الادعاء عار من الصحة تماما ولا يهدف الا الى ضرب مكاسب الطبقة الكادحة وشل كفاحيتها دفاعا عن مستوى اجورها ومعيشتها ، ولا يهدف الا الى حماية اصحاب رؤوس الاموال من المشغلين وتأمين مواصلة جرفهم للارباح الخيالية . فمن الواضح ان الاسعار التي يبيع بها المشغل بضاعته تحوي على تكاليف الانتاج — المواد ، الآلات ، المنقليات والاجور — ومن ثم الارباح نتيجة لاستغلال العاملين . ولهذا فان اي تغير في زيادة او نقصان نسبة او حجم احدى المكونات الاساسية في التركيبة الهيكلية للاسعار فانها لا تؤدي الى زيادة او نقصان حجم ونسبة الاسعار وانما تؤدي الى زيادة او نقصان المكونات الاخرى من الاسعار نفسها . فعمليا زيادة الاجور تؤدي الى نقصان الارباح وبالعكس ، فان تخفيض معدل الاجور يضمن للمشغلين نسبا اكبر من الارباح هذا اولا . وثانيا ، فان المشغلين في اسرائيل ، ولمواجهة الزيادة في اسعار النفط والمواد الخام والآلات الصناعية وغيرها المستوردة من الخارج ، يحاولون التعويض عنها بعدم تجديد الآلات ولفترة طويلة وبزيادة نسبة الاستغلال عن طريق شدة العمل وبرفع اسعار بضائعهم والتآمر على مستوى أجور العاملين .

وثالثا ، فان « ارتفاع » الاجور وعلاوة الغلاء التي يطالب المسؤولون السلطويون تخفيضها جاءت كمردود عملي وطبيعي لموجات الغلاء الفاحش ولصد الهجوم التآمري من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت والمشغلين والذي يهدف الى تخفيض وتجميد اجورهم الحقيقية الفعلية . ولهذا « فارتفاع » الاجور الاسمية ودفع علاوة الغلاء التي يطالب العمال والمستخدمون بتنفيذها وعن طريق الاضرابات الكفاحية في مختلف الفروع كانت نتيجة حتمية للحفاظ على مستوى معيشة الكادحين . وعمليا اليوم تشتد الموجات النضالية لطلائع فئات العاملين كرد طبيعي للاجراءات المعادية لمصالحهم والتي تواصل الحكومة اتباعها . يوئيل مركوس (هارتس ١٧-٩) المحرر في جريدة « هارتس » يتباكى على وضع المشغلين ، اذ ان تصاعد الاضرابات الكفاحية « حولت المشغلين ، على حد تعبيره ، الى مطفئي حرائق ، وعلاقات العمل تحولت الى « مطاقشة ايدي » — الذي يضغط اكثر — يربح » . وانه — حسبما يعتقد — اذا ووفق على طلب العاملين في القسم الصحي برفع اجورهم ، « فهذا سيؤدي الى زيادة معدل الغلاء ب ٧٪ » . الاقتصادي « الياس » في جريدة « عل همشمار » ١٩-٩ يعتقد بانه « توجد عقدة نفسية لدى العاملين في الدولة ، حيث يعتقدون بان من لا يضرب لا يحقق شيئا ، وحتى التهديد بالاضراب ممكن ان يعطي الثمار » . بالطبع المنطق الطبقي لهؤلاء المنظرين يجعلهم يرون الامور معكوسة بهدف التمويه على جوهر القضية والاستمرار في تحميل الفئات الشعبية الكادحة ثمن السياسة الفاشلة للحكومة وفي مختلف المجالات .

ان ما نؤكده دائما ، نحن الشيوعيين ، ان الحد من غول الغلاء والتضخم ونسف الارضية التي اوجدته يرتبط مباشرة بمعالجة مختلف الظواهر الاخرى للازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل من عجز ميزان المدفوعات الى الركود الاقتصادي ...

والمخرج الاساسي للخروج من هذه الورطة وبشكل يضمن مصلحة تطور اوسع الجماهير الشعبية اقتصاديا واجتماعيا ، يتطلب النضال المتواصل لتغيير السياسة القائمة جذريا . ان تحسين اوضاع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا يرتبط عضويا بتغيير السياسة العدوانية القائمة تغييرا جذريا واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح العاملين . فالنضال لاحلال السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن فصله عن النضال من اجل تحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

أكاذيب عنصرية

• بقلم : موشيه فوزن - عن الشقيقة "زو هديرخ" •

نشرت « زو هديرخ » في الاسبوع الماضي ، مقالا بقلم هانس ليبرخت عالج فيه « وثيقة كينغ » من وجهة نظر سياسية . وسيعالج هذا المقال « الوثيقة » من وجهة نظر شعبية ، اذ يتضح من « الوثيقة » ان موظفا حكوميا كبيرا قام بتزييف عدد من الحقائق الاساسية التي كان يجب أن تكون معروفة جيدا لديه ولدى العاملين في رئاسة مكتبه ..

قضايـــا ديموغرافيـــة

كتب العنصري كينغ في وثيقته « ان الزيادة الطبيعية للاهلين العرب في اسرائيل تبلغ ٥٫٤٩٪ سنويا مقابل زيادة طبيعية للاهلين اليهود تبلغ ١٫٤٥٪ سنويا » . واضاف : « ان زيادة الاهلين العرب (من ١٥٠ الف نسمة في عام ١٩٤٨ الى ٤٣٠ الف نسمة في عام ١٩٧٥) يعطي القومية العربية شعورا بالقوة والامل بان الزمن يعمل في صالحها ... » .

لقد تصفحنا كتب الاحصاء السنوية الرسمية واتضح ان الزيادة الطبيعية العربية لم تزد في اي يوم عن ٤٫٤٥٪ (وهذه الزيادة القياسية سجلت فقط في عام ١٩٦٤) ، بينما لم تنخفض الزيادة الطبيعية اليهودية عن ١٫٤٩٪ (سجلت اقل نسبة زيادة طبيعية في عام ١٩٦٧) . وبلغ متوسط الزيادة الطبيعية في الاعوام بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٣٫٤٨٧٪ لدى العرب و ١٫٦٧٣٪ لدى اليهود . (المعطيات الخاصة بعام ١٩٧٥ مأخوذة من « الشهرية الاحصائية » رقم ٥ لعام ١٩٧٦) . فالحقيقة هي اذن ان الزيادة الطبيعية لدى العرب لا تبلغ ٤ اضعاف الزيادة لدى اليهود انما فقط ٢٫٢ ضعف الزيادة اليهودية .

وفيما يتعلق بالزيادة السكانية جرى احصاء ١٥٦ الف عربي في ٨-١١-١٩٤٨ في اسرائيل آنذاك و ٧١٦٤٧ الف يهودي . وعليه فان نسبة العرب من مجموع السكان في الدولة بلغت آنذاك ١٧٫٤٩٪ . في حين بلغ عدد سكان الدولة في نهاية نيسان ١٩٧٦ ٣ ملايين و ٥١٩ الف نسمة ، بينهم ٥٤٠ الف عربي . وبعد خصم عدد سكان القدس العربية (٩٠ الفا) يبلغ عدد السكان العرب في حدود « الخط الاخضر » ٤٥٠ الف نسمة من اصل ٣ ملايين و ٤٢٩ الف نسمة ، هم مجموع سكان الدولة . بكلمة اخرى انخفضت نسبة السكان العرب من مجمل عدد السكان في الدولة من ١٧٫٤٩٪ الى ١٣٫٢٪ .

وفهم المسألة سهل جدا . فنتيجة الهجرة ازداد عدد السكان اليهود ، في الفترة بين ايار ١٩٤٨ ونهاية ١٩٧٤ ، بأكثر من ١٫٥٥ مليون نسمة .

فالخلاصة هي اذن ان معطيات كينغ الاحصائية « مصطنعة من الاصبع » ، اي مختلقة .

رأس المـــال العربي الاســـود

وجاء في الوثيقة : « يجب التأكيد انه في حين لا يعاني الاهلون العرب ، الذين يؤلفون ١٤٪ من مجموع السكان ، من « تعميم » القوة العاملة فيها عن طريق الخدمة العسكرية في ٢ — ٣ اعوام ، فان مجمل الضرائب التي يدفعها العرب لا تزيد نسبته عن ١٫٤٥٪ فقط » . وعليه فان « تركيز رأس المال ، بشكل خاص الاسود ، في أيد غير مرغوب فيها والذي يقدر بمئات ملايين الليرات من شأنه (اي من شأن هذا التركيز) ، بالاضافة الى ما يترتب عنه من اضرار اقتصادية ، ان يشكل اساسا للتبرع به في المستقبل لمتطلبات معادية (سبق ان ذكرنا التجند لجمع التبرعات لبلدية الناصرة) » .

ان ما يغيظ هذا العنصري المسؤول هو انه فشل في خنق البلدية التي انتخبت في انتخابات دمقراطية . ولكن ما هي الحقيقة حول « رأس المال الاسود » و « عدم دفع الضرائب » .

ليست لدينا معطيات حول توزيع عائدات الضرائب على اساس قومي . لكن الاحصائيات الرسمية تكثر من النشر عن الوضع الطبقي والاقتصادي والاجتماعي لكل من القطاع العربي واليهودي . وفيما يلي عينة من هذه الاحصائيات ..

لقد بلغ عدد اصحاب العمل في عام ١٩٧٤ ٢٩٫٢٨ الف صاحب عمل ، منهم ١٥٠٠ صاحب عمل عربي (اي بما في ذلك اصحاب العمل من القدس العربية) ، اي ان نسبة اصحاب العمل العرب من مجمل اصحاب العمل في البلاد هي ٥٫٢٤٪ فقط .

وليست هذه الحقيقة كاملة ، فمن الامور المعروفة ان اصحاب الصناعة الكبار وكذلك المقاولين الكبار واصحاب البنوك والمصدرين والمستوردين كلهم من اليهود . وعليه فان الفارق بين مداخيل اصحاب العمل العرب ومداخيل زملائهم اصحاب العمل اليهود كبير جدا . ويمكن من الناحية الاولى ان نتصور ان دخل اصحاب العمل اليهود يبلغ اضعاف واضعاف دخل اصحاب العمل العرب .

والصورة ذاتها نجدها في الزراعة . لقد بلغ عدد المزارعين المستقلين في عام ١٩٧١ ٣٦٫٠٤١ الف منهم ٩٫٤٢ الف مزارع عربي مستقل ، اي ما يعادل ٢٥٪ . ولكن قيمة الانتاج الزراعي في تلك الوحدات الزراعية بلغ في السنة المذكورة ١٤٤١ مليون ليرة ، منها ١٤٤ مليون ليرة قيمة الانتاج الزراعي في الوحدات العربية ، اي ١٠٪ فقط من مجمل قيمة الانتاج . فاين هو اخفاء ضريبة الدخل ؟ اذ لا اساس ولا صحة لمثل هذا الادعاء . واذا بلغت حصة الارض المروية في الزراعة اليهودية نصف الارض المفتلحة زراعيا تبلغ نسبة الارض المروية في الزراعة العربية فقط ٨٪ من الارض العربية المفتلحة زراعيا . وذلك نتيجة للاضطهاد القومي الذي يعاني الاهلون العرب منه في هذا المجال ايضا .

ويمكن فهم مغزى ري الارض بمثل الامثلة التالية : دونم الارض الواحد المروي انتج في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ ٥٠٠ كيلوغراما من نبات «السرجوم» وانتج الدونم الواحد غير المروي (البعل) ٢٥٠ كيلوغراما فقط .

والمجموعة الثانية من العاملين هي اعضاء التعاونيات ، الذين يعتبرون فئة ميسورة الحال . لقد بلغ عددهم في عام ١٩٧٤ ١١ الفا و ٢٠٠ عضو منهم مئة عربي فقط ، اي ما يعادل ٠٫٨٪ .

ومجموعة ثالثة كبيرة نسبيا في بلادنا هي العاملون بأجرة . تضم هذه المجموعة ٨٣٦٫٢ الف عامل بأجرة ، منهم ٧٤٧٫٤ الف يهودي و ٧٨٫٨ الف عربي . ووزن العاملين بأجرة بين الاهلين اليهود والعرب متساو . فبين اليهود يبلغون ٧٦٫٢٪ من قوة العمل وبين العرب ٧٥٪ . لكن مستوى دخلهم متفاوت . فالعمال اليهود يحصلون على اجرة اعلى بكثير من العمال العرب .

مثلا في فرع الكهرباء والمياه كان متوسط الاجرة الشهري في عام ١٩٧٥ ثلاثة آلاف و ٩٧٧ ليرة . يشكل العمال العرب في هذا الفرع فقط ٢٪ . وكان متوسط الاجرة في فرع المواصلات ثلاثة آلاف و ٣٨١ ليرة . تبلغ نسبة العمال العرب هنا ٨٪ فقط . ويبلغ متوسط الاجرة في فرع المالية والاشغال ٢٨٤٧ ليرة ، ونسبة العرب في هذا الفرع ٣٪ . ويبلغ المتوسط في فرع البناء ٢٢٠٥ ليرة ، لكن العمال العرب يشكلون هنا ٣١٪ من مجمل العاملين في الفرع . ويبلغ المتوسط في الزراعة ١٧٤١ ليرة ، ونسبة العرب في هذا الفرع هي ٢٨٪ .

وعلينا ان نضع في الحسبان ان نسبة جباية ضريبة الدخل (في عام ١٩٧٥) تتراوح بين ٢٥ — ٪ من كل ليرة عن الدخل السنوي الذي لا يزيد عن ٣٦ الف ليرة و ٦٠٪ عن كل ليرة دخل لا يزيد عن ١٠٢ الف ليرة . وعليه فان المليونير اليهودي يمكن ان يدفع ضريبة دخل تزيد الفا او الفين فقط عن الضريبة التي يدفعها عامل الزراعة العربي . ان هذا يكشف بوضوح الكذب في ادعاء كينغ بان قلة نسبة عائدات الضريبة التي يدفعها المواطنون العرب تعني تهرب العرب من دفع الضريبة ، كما يزعم . ان انخفاض نسبة عائدات الضريبة هو نتيجة طبيعية لانخفاض دخل المواطنين العرب بالمقارنة مع دخل المواطنين اليهود .

ويطرح السؤال : من اين هذه الصفاقة في تقديم مثل هذه الوثيقة الى وزراء يفترض انهم ملمون بهذه الامور ؟ يبدو ان الفكرة الفاشية المعروفة هي التي تقف وراء هذه الصفاقة ، اي الفكرة التي تقول انه كلما كان الكذب فاضحا كلما سهل استيعابه .

وبودي ان اختتم مقالي بسؤال موجه الى رئيس حكومة اسرائيل ووزرائها : كيف يمكن تشغيل انسان يقدم وثيقة كهذه في سلك الدولة وفي منصب هام ومقرر كمنصب كينغ حاليا ؟

قراءات

عن الصراع بين اليمين واليسار في غزة

نشرت « دافار » في ٢٢ ايلول الجاري مقالة لداني صدقوني عالج فيها الكاتب الوضع في مدينة غزة التي هي اكبر مدينة عربية فلسطينية والصراع المستعر ، تحت السطح ، فيها بين الاتجاهين السياسيين الرئيسيين في المدينة ، بين اليمين المقرب من الاردن ، على حد قول صدقوني ، واليسار المقرب من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان داني صدقوني من المقربين جدا من سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وهو يستمد معلوماته ، على الغالب ، من اوساط هذه السلطات ويوحى منها . لقد استهل صدقوني مقالته بقوله :

« يبدو ان الحياة في قطاع غزة مستقرة في السنوات الاخيرة لكن الاتجاهات السياسية الرئيسية تواصل ، تحت السطح ، الصراع بينها على السيادة في المنطقة . ومن الطبيعي ان يقل الاهتمام ، تدريجيا ، بالحياة السياسية في غزة وذلك لانعدام الاضرابات فيها ولا يجرى القذف بالحجارة . واذا كانت الاكثرية الصامتة ، التي شكلت في الماضي سند الارهاب (اى حركة المقاومة المسلحة النشيطة ضد الاحتلال في قطاع غزة في نهاية الستينات وبداية السبعينات — أ.م) ، قد سلمت بالواقع وتقلباته وقررت التركيز ، حاليا ، على الجهد المادى لتحسين مستوى حياتها بواسطة العمل والتجارة فان الفئات السياسية النشيطة وان تكن اكثر حذرا من الماضي الا انها لا تزال مضطربة ومتحركة . ان الاتجاهات السياسية المنقسمة في قضايا مختلفة متحدة في قضية واحدة ، وهي « مقاومة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك المنطقة » . هذا هو موقف جميع الاتجاهات المتفرقة . وعليه فالصراع بينها لا يدور حول هذا الموضوع ، انما حول التسوية المرغوبة لهذه المنطقة ، اى لقطاع غزة ، بعد ترك الاسرائيليين لها . ويقف في هذا النقاش (الصراع) « اليمين » المحلي من جهة والذى يمثله بوضوح رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، ومن جهة ثانية « اليسار » الذى يبرز بين رجاله الدكتور حاتم ابو غزالة (وهو ابن شقيق الشوا) والمحامي ابراهيم ابوسته ، صاحب اصدار « اليرموك » ، والمحامي زهير الريس والدكتور حيدر عبد الشافي وآخرون .

بين « اليمين » و « اليسار »

« ولليمين اليوم ، الذى جرت العادة على اعتباره التيار الموالي للاردن ، معقلان اساسيان هما : البلدية و « منظمة العون لمواطني غزة » . ولقد وطد الشوا مركزه ، مؤخرا ، كرئيس للبلدية بنجاح وعين ابن اخيه ، قبل مدة قصيرة ، وهو عصام الشوا صاحب المظهر الجنتلماني الانجليزى ، مديرا للبلدية . والشوا هو مؤسس ومدير « منظمة العون لمواطني غزة » . وقد كدست هذه « المنظمة » ثروات مالية تقدر بالملايين وذلك عن طريق الخدمات المرتبطة مع الاردن ، بما في ذلك منح جوازات سفر واجازات دخول للمواطنين الذين هم في حاجة اليها .

« اما « اليسار » الذى يمكن اعتباره تيارا مواليا لمصر ولمنظمة التحرير الفلسطينية فمعقله الاساسي في منظمة « الهلال الاحمر » . ويقوم ممثلو هذا التيار ، في الاونة الاخيرة ، بمبادرات اقتصادية مشتركة في مجال تطوير الصناعة وتسويق منتجات الحمضيات ومجال الخدمات .

« وممثلو « اليسار » ، الذين يدعون انهم يحظون بتأييد غالبية اهالي القطاع ، على اقتناع بأن انتخابات حرة لبلدية غزة والبلديات الاخرى ستمنحهم اكثرية في مجالس البلديات . وهم يكثرون من الحديث الان عن « الحريات الدمقراطية » ، التي يستحقونها ، مثل الانتخابات للبلدية واصدار صحف كما هو الحال في الضفة . وهم يتجاهلون بذلك واقع ان « القدس » و « الفجر » و « الشعب » تصدر في شرقي القدس التي يسرى عليها القانون الاسرائيلي وليست تحت سلطة الحاكم العسكرى » .

(والحقيقة هى انهم لا يتجاهلون هذا الواقع انما يرفضون الواقع الاحتلالي للقدس العربية الذى تريد السلطات الاسرائيلية فرضه ويؤكدون على كون القدس العربية جزءا من الضفة الغربية المحتلة وليست قطاعا اسرائيليا — أ.م) .

« ولان التنظيم السياسي في القطاع محظور ولا يجاز اصدار الصحف يتجه النضال السياسي في قطاع غزة الى النشاط الاقتصادى والاجتماعي الانساني .

« رحــلات صيفية »

« ومع ان الصيف تميز في العالم العربي باحداث المعارك في لبنان سافرت شخصيات من القطاع الى عواصم عربية مختلفة وقابلوا رؤساء وملوكا . ويمكن الاعتقاد انهم قابلوا ايضا رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية (قال لي احد معارفي انه بدون معرفة او بدون حضور احد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية لا يجرى اليوم اى ممثل من غزة محادثات سياسية مع رئيس اية حكومة او دولة او اى عنصر سياسي عربي مسؤول ، ايا كان) .

« فلقد زار مصر ، مؤخرا ، الشيخ فريح مصدر وتمكن في مقابلته مع الرئيس السادات من تحرير الاموال (ملايين الليرات) التي كانت مجمدة في مصر ، وهي ثمن مبيعات الحمضيات من قطاع غزة لدول الدمقراطيات الشعبية في اوروبا .

« ويزمع المحامي ابراهيم ابو سته السفر ، في هذه الايام ، الى مصر . وقد قال لي انه يأمل ان تمهد زيارته لمصر الطريق امام سفر وفد تمثيلي من القطاع الى مصر والسعودية والكويت وليبيا وامارات النفط على الخليج ودول المغرب بهدف تجنيد الاموال . والهدف هو جمع ٥ ملايين دولار لازمة لاقامة مستشفى « الهلال الاحمر » شرقي غزة قرب « الشجعية » (على الطريق الى مستوطنة « ناحال عوز ») . ويأمل ابو سته في ان تتيح السلطات اقامة هذا المستشفى الذى اعد وصمم خرائطه مهندسون مصريون ، وفي أن تستطيع منظمة « الهلال الاحمر » التقدم لبنائه في بداية السنة الجديدة .

« وتستهدف السفرة الى مصر كذلك اقناع السلطات في مصر بقبول عدد اكبر من طلاب القطاع في الجامعات المصرية وزيادة المعونات المالية للطلاب الذين سيصل عددهم هذه السنة الى ٦ آلاف طالب . من الواضح ان كل طالب جديد من القطاع يدرس في مصر يعمق الرابطة بين مصر والقطاع وشعور الامتنان الذى يكنه اهالي القطاع « للاخت العربية الاكبر » » .

اما الشوا ، كتب صدقوني ، فاستغل عطلة الصيف للقيام بزيارة « شخصية » الى الاردن وايران وبريطانيا وسويسرا . وهو يؤثر في الوضع الراهن ان يركز جل جهده على العمل البلدى وعلى تطوير غزة وتقدمها وضمان تصدير المزيد من الحمضيات الى كل من الاردن والعراق . وقد طلب من الاردن زيادة عدد السيارات الشاحنة التي تنقل الحمضيات من قطاع غزة الى الاردن من ٥٠ الى ١٠٠ شاحنة .

وقد جلب الشوا من رحلته الى بريطانيا التصاميم ، التي اعدها له المهندس سعد المحتفل المقيم في بريطانيا ، لاقامة مركز ثقافي اجتماعي في منطقة « الرمال » من غزة . وسيكلف بناء هذا المركز المزمع اقامته في نهاية شارع المختار وقريبا من مركز الشرطة ٨،٥ مليون ليرة اسرائيلية .

وقد اقترح احد الشبان المثقفين من معارضي الشوا ان يكتب على هذا البناء حرفي س — د ، اى اختصار كلمتي « سلك دبلوماسي » وان يرفع على البناء العلم الاردني ، وذلك اشارة الى الرابطة بين الشوا والاردن .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

اسرة الدول الاشتراكية والبلدان النامية

• بقلم العالم السوفييتي ترابنسكي ، المرشح بالعلوم التاريخية •

بقدر ما تتطور حركة عدم الانحياز ، يزداد ويتوطد بين المشتركين في هذه الحركة الايمان بأن الحليف الحقيقي لهذه الحركة في النضال من أجل السلام وضد الامبريالية والعنصرية هو الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى التي يعرف العالم كله مدى اهتمامها العميق بتوطيد السلام والاستقرار في آسيا وفي مناطق العالم الاخرى بالجهود المشتركة للدول .

وتعتمد شعوب « العالم الثالث » في نضالها ضد الاستعمار الجديد والتخلف الاقتصادى على الاصدقاء المضمونين المخلصين . فالاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى كانت وستبقى حلفاء مبدئيين للشعوب المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال في سبيل تأكيد سيادتها الوطنية .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ان « التعلق العميق بالسلام والحرية والاشمئزاز من كل اشكال العدوان والسيطرة واستغلال بلد للبلد الاخر يوحدانا مع الاغلبية الساحقة من الدول التي برزت نتيجة لهدم النظام الاستعماري . وهذا الشمول في المساعي الاساسية هو الارضية الغنية والمثمرة التي سوف تتعزز عليها وتزدهر صداقتنا في المستقبل ايضا » !

ان العامل الهام لتعزيز استقلال البلدان النامية هو تعاونها الاقتصادى ذو المنفعة المتبادلة مع دول الاسرة الاشتراكية . وقد بني ويبنى في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي حوالي ٩٥٠ مشروعا . وفي اواخر سنة ١٩٧٥ تم بالعون السوفييتي اعداد أكثر من ٥٠٠ الف اخصائي . ويبلغ مجموع القروض التي قدمتها بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الى البلدان المتحررة ١١ مليار روبل . وتتصف القروض الممنوحة للبلدان النامية بطابع تسهيلي مربح لها . ففي الوقت الذى تصرف فيه قروض وسلف الاحتكارات الامبريالية الممنوحة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تطوير الرأسمال الخاص بالدرجة الرئيسية فان قروض ومساندة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تخصص جميعها تقريبا لتطوير قطاع الدولة في البلدان المذكورة الذى يعتبر العتلة الهامة لتقوية استقلالها الاقتصادى والسياسي .

ويحاول الكولونياليون بكل السبل زرع بذور الخصومة بين الاسرة الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطنية . وتقوم الرجعية المتطرفة بترويج اوهام منافقة تزعم ان السياسة الخارجية السوفييتية حيال بلدان « العالم الثالث » تهدف الى نوع من « المصالح المفرضة » كما انها تنشر الاكاذيب حول « التهديد » من جانب البلدان الاشتراكية . ان غرض هذه الخرافات هو صرف الانظار عن سياسة النهب وكذلك التدخل المسلح التي يلجأ اليها الاستعمار الجديد في مكافحة القوى الوطنية التحررية التقدمية كما حدث ذلك مثلا في انغولا . ويقدم مساعدة لا يستهان بها للامبرياليين والماويين الذين التقوا مع الرجعية المتطرفة والذين يحاولون اثارة الدول الصغيرة على « الابتعاد » عن الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ويفرضون عليها المذهب المتداعي بصدد « الدولتين العظيمتين » و « الاعتماد على القوى الذاتية » و « المناطق الثلاث » وما الى ذلك من النظريات الكاذبة .

ان الممارسة الواقعية في العلاقات الدولية تدحض التلفيقات الايديولوجية ودسائس الاستعمار الجديد والانشقاقيين . فان الاتحاد السوفييتي يبدى التأييد الشامل والدائم للشعوب المناضلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لكنه لم يبحث في يوم من الايام ولن يبحث لنفسه عن اية منافع ولا يسعى الى الحصول على تفوقات سياسية او تنازلات ولا يريد امتلاك قواعد في الخارج ولا يتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . والمواطنون السوفييت يحترمون حق كل شعب في اختيار طريق تطوره الخاص غير انهم لا يخفون بهذا الصدد ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية وفي كل مكان .

ان السياسة الخارجية اللينينية الاشتراكية سياسة السلم والصداقة بين الشعوب القائمة على مبادىء الاممية البروليتارية تؤمن النمو المستمر السمعة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بين شعوب الدول الفتية .

وهذه السياسة ليست موجهة الى الدفاع عن النظام الاشتراكي العالمي فقط ، بل والى صيانة مصالح كافة البشرية التقدمية . وقد قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة دائما للوطنيين الذين يكافحون بسواعد مسلحة ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية . فان شعوب جنوب افريقيا المناضلة في سبيل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية في هذه المنطقة وشعوب البلدان العربية الساعية الى تصفية مخلفات العدوان الاسرائيلي وكل المناضلين من أجل السلم والتعاون والتقدم الاجتماعي لهم في شخص بلادنا صديق مضمون وأمين .

وتساعد السياسة النشيطة للدفاع عن السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى الى درجة كبيرة على نجاح التقدم الاقتصادى والاجتماعي والوطني للدول الفتية . وبالعمل المشترك مع دول الشرق الفتية يبحث الاتحاد السوفييتي بنشاط عن السبل لتعزيز الامن في القارة الاسيوية ويعمل على التسوية العادلة لنزاع الشرق الاوسط . وتؤيد فئات واسعة جدا من الرأى العام في بلدان « العالم الثالث » السياسة اللينينية الخارجية اذ ترى الاوساط التقدمية في الدول الفتية ان انفراج التوتر الدولي يأتي بالنفع على جميع الشعوب وهو يؤدى الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية مما يساعد على المحافظة على السلم العام وتوطيده . وفي ظل الانفراج يصبح من الممكن اقامة تعاون وروابط واسعة في المجالات الهامة للحياة الاجتماعية في مختلف البلدان . ويساعد الانفراج على شن النضال من أجل التقدم الاجتماعي وانعاش المحيط السياسي وكذلك النضال في سبيل اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد تزال في ظله العلاقات التجارية والاقتصادية غير المتكافئة بين البلدان النامية والرأسمال الاحتكارى الاجنبي .

وقد تحدث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، فقال : « ان النضال من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وتعاون الدول المتطورة مع البلدان المستعمرة سابقا والبلدان المستقلة وهي العلاقات التي قد اقامتها معها البلدان الاشتراكية منذ امد بعيد هو جزء هام من الواجب الاممي العام لبلادنا » .

ويتسم بأهمية هائلة بالنسبة للبلدان النامية استخدام خبرة السياسة الاقتصادية والاجتماعية والقومية لدى البلدان الاشتراكية وهي الخبرة التي تجسد وحدة النظرية والتطبيق للماركسية — اللينينية .

ان النظام الاشتراكي العالمي هو السند المضمون لحرية واستقلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتطورها التقدمي . وقد اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي يرحب بتقوية دور البلدان النامية في السياسة الدولية ويؤيد بثبات نضالها من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وهي منذ اليوم تساهم مساهمة هامة في انعاش الجو الدولي . وبهذا الصدد فاننا نقدر الدور الايجابي لحركة عدم الانحياز ... ان المبادىء التي تقوم عليها هذه الحركة وهي تعزيز السلام والتعايش السلمي واستقلال الدول والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد قد اجتازت بنجاح اختبار الزمن .

منظر من قناة الفرات الذى يجرى شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

حواتمة يشيد بالموقف السوفييتي

روما — اشاد السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمسألة الشرق الاوسط على ضوء الازمة في لبنان . وقال ، في تصريح ادلى به لمراسل صحيفة « روبليكا » الايطالية ، انه في الوقت الذى تسعى فيه الولايات المتحدة الى فرض خطتها في الشرق الاوسط نجد الاتحاد السوفييتي يعلن عن موقفه الحازم والواضح في دعم وتأييد حركة المقاومة الفلسطينية .

مخططات الامبريالية في الخليج

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، « طريق الشعب » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية للحزب الى مؤتمر الحزب الوطني الثالث ، الذى عقد مؤخرا . وذلك فيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي ومخططات الامبريالية هناك . وننشر ، فيما يلي ، هذه المقتطفات الهامة :

يشدد تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الوطني الثالث على ابرز الظواهر في منطقة الخليج العربي على النحو التالي :

١ — هناك مساع محمومة لتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية .

٢ — محاولات لفرض الهيمنة السياسية والعسكرية للامبريالية وحليفتها الرجعية المحلية على المنطقة .

٣ — قمع حركة التحرر الوطني في الخليج وعمان والجزيرة والتآمر على النظم التقدمية في العراق واليمن الدمقراطية .

٤ — تحويل المحيط الهندى الى مجال استراتيجي للامبريالية والرجعية .

٥ — اغداق مقادير هائلة من السلاح على الانظمة الرجعية لتحقيق وجود عسكرى امبريالي من خلال الخبراء والمدربين .

ان نظرة بسيطة على الوضع ، بالوقائع والارقام ، تدل على دقة هذا التقييم وصوابه . فالاحتكارات النفطية ، التي تلقت ضربات موجعة في العراق والجزائر وليبيا ، وطدت مواقعها في الجزيرة العربية والخليج من خلال اتفاقيات مشاركة مزيفة — تحاشيا للمطلب الجماهيرى العربي الواسع بتأميم النفط .. ووضعه في خدمة المعارك القومية ، وخطط التنمية . ولعل ابلغ دليل على توطد مواقع الاحتكارات هو التنسيق الجارى بينها وبين الكويت والسعودية ، والذى برز جليا للعيان في تجميد اسعار النفط في مؤتمر الاوبك الاخير على الضد من ارادة ومصالح غالبية دول الاوبك .

وتتجلى محاولات فرض الهيمنة السياسية في توسيع القواعد العسكرية الامريكية في الجزيرة وفي الخليج وفي سلطنة عمان . وفتح قواعد جديدة في جزر طنب الكبرى والصغرى والبحرين وفي بندر شاه وغيرها وما رافق ذلك من ضغوط لحل البرلمان في البحرين ، والسعي لتكرار التجربة في الكويت (جرى حل البرلمان الكويتي في هذا الشهر — الاتحاد) ، وضرب القوى الوطنية في اماكن اخرى . ولعل التدخل العسكرى المباشر في ظفار لقمع ثورتها التحررية ابرز دليل على ذلك . واستكمالا لشروع احكام السيطرة على المنطقة ، تعمل الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا ، وايجاد نقاط وثوب عسكرى في المحيط الهندى ، وتقوية حلف السنتو ، بوصفه حزاما يحيط بالمنطقة .

ويتخذ التغلغل العسكرى اشكالا اخرى : تدفق الاسلحة الامريكية على المنطقة ، حيث بلغت مبيعاتها زهاء ٧ آلاف مليون دولار في السنة الماضية وحدها . ويرافق ذلك مجيء عشرات الآلاف من الخبراء الامريكان لتدريب زبائن السلاح ، اضافة الى كونه وسيلة لاستنزاف موارد النفط من هذه البلدان وتحويلها الى خزائن الامبريالية ، بدلا من استثمارها لتنمية اقتصاد هذه البلدان .

وتعمل الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع القوى الرجعية في

هكذا جرى قطع الرؤوس في السعودية

المنطقة على ايجاد برقع لسيطرتها تحت ستار « أمن الخليج » .

ويدعو حزبنا الى :

١ — تشديد النضال لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ، وتحرير منطقة الخليج والجزيرة العربية من الوجود العسكرى الامريكي والبريطاني ، اضافة الى طرد المتدخلين الايرانيين والبريطانيين والمرتزقة من عمان .

٢ — تعزيز التضامن بين الاحزاب الثورية والمنظمات والقوى الوطنية في المنطقة ، ووضع حد لارهاب الرجعية .

٣ — توحيد مساعي الدول العربية في المنطقة بوجه المؤامرات الامبريالية والاطماع التوسعية ، ولتأمين حرية الملاحة في الخليج على أساس الاستقلال والسيادة الوطنيين والعداء للاستعمار .

اضخم ميزانية حربية في تاريخ امريكا

واشنطن — دعا الرئيس الامريكي ، فورد ، الاسبوع الماضي ، مجلسي الشيوخ والنواب الى المصادقة على اضخم مشروع ميزانية عرفتها الولايات المتحدة منذ نشوئها . وتبلغ الميزانية اكثر من ١٠٤ مليارات دولار . وقال فورد ان حكومته تعد للبدء في انجاز مشروع بناء عدد من السفن الحربية الضخمة قبيل الانتخابات الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم . ويرى المراقبون في هذه الميزانية الضخمة تأكيدا على اصرار الامبريالية الامريكية على مواصلة سباق التسلح المنهك والخطير .

اسرائيل تعترض على سد اليرموك !

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومة اسرائيل اعربت للولايات المتحدة عن خشيتها من أن يؤدى مشروع السد ، الذى تزمع الاردن اقامته على نهر اليرموك والذى يستهدف تزويد الضفة الشرقية لنهر الاردن بالمياه ، الى تقليص كمية المياه الموجودة داخل حدود اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل لفتت انتباه الولايات المتحدة الى هذا الامر في اعقاب تعهد احدى الشركات الامريكية بوضع مخطط لاقامة هذا السد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

تدعـــوكم

لسماع محاضرة عن « الجبهة والعمل الجبهوى » يقدمها : الرفيق **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠-٩-٧٦ ، في نادى بيت الصداقة في الناصرة .

اللجنة المحلية

اعـــلان

تلفت ادارة جريدة « الاتحاد » نظر جميع المعلنين انه اعتبارا من يوم الجمعة ١-١٠-١٩٧٦ ستكون اسعار الاعلانات على اساس تعريفة الانش الواحد .

الصفحة الاولى	٦٠ ل.١٠.
الصفحة الاولى — «أذن» —	٨٥ ل.١٠.
الصفحة الداخلية	٣٠ ل.١٠.
الصفحة الخارجية	٤٠ ل.١٠.
اعلانات المحاكم	
صفحة داخلية فقط (دون النظر للحجم)	٦٠ ل.١٠.

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء **عمر سعدى**

كابول حول الصهيونية ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٦.٣٠ مساء . **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادى شفاعمرو الساعة ٨.٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر ابو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦ ، يتكلم فيه احد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه احد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

الطلاب الاجانب في بلغاريا يطالبون بالتحقيق في مصرع خضر نمر

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن الرسالة التي بعثت بها المنظمات الطلابية الاجنبية في معاهد جمهورية بلغاريا الى لجنة حقوق الانسان في جنيف والى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، تستنكر اغتيال الشاب الفلسطيني خضر عبد الله نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي . ومما جاء في الرسالة :

« ان اغتيال الوطنيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية جرى اكثر من مرة . وتلجأ الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى هذا التدبير كاسلوب جديد للتخلص من الوطنيين الفلسطينيين الذين يدافعون عن وطنهم ويرفضون احتلاله . وذلك الى جنب أسلوب الابعاد .

اننا نطالبكم بالتحقيق فورا في هذه الجريمة الشنعاء والعمل على معاقبة مدبريها . ان الصمت على هذه الجريمة بمثابة اعطاء ضوء أخضر لتنفيذ المزيد من الجرائم » .

التواقيع

١ — اتحاد الطلبة الاردني .
٢ — رابطة الطلاب التنزانيين .
٣ — رابطة طلاب الاكوادور .
٤ — رابطة الطلاب اللبنانيين .
٥ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٦ — رابطة طلاب افغانستان .
٧ — رابطة طلاب لاوس .
٨ — رابطة طلاب بنما .
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
١١ — رابطة طلاب فيتنام .
١٢ — رابطة طلاب ليسوتو .
١٣ — رابطة طلاب منغوليا .
١٤ — رابطة طلاب بنغلادش .
١٥ — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
١٧ — رابطة طلاب قبرص .
١٨ — رابطة طلبة غينيا .
١٩ — رابطة طلاب غينيا الاستوائية .

نادى بيت الصداقة — الناصرة

برامـــج

يـوم الاربعـاء ٦-١٠

سلام الصهيونية وسلام الشعوب
المحاضر : **صليبا خميس**
تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة — **ابراهيم مالك**
يوم الجمعة ١-١٠
الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .

تعليق راديو موسكو
الى اي منحدر ينحدرون !

منذ بضعة ايام احتفل الوطنيون في تشيلي والقوى التقدمية في العالم كله بالذكرى الثالثة ليوم بدء النضال ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على زمام الحكم في هذه البلاد .

وتنفيذا لقرار اتحاد النقابات العالمي قام شغيلة بلدان القارات الخمس تكريما لهذه الذكرى باجتماعات ونظاهرات احتجاجا على سياسة الارهاب والاضطهادات التي تمارسها الزمرة العسكرية في تشيلي .

وان لمثل هذه الحركة للتضامن اهمية كبيرة جدا بالنسبة للشعوب . وقد اثبتت تجربة فيتنام ومصر وغيرها من البلدان العربية ان هذه الحركة تساعدها في لحظات حرجة من تاريخها على الذود عن قضية حريتها واستقلالها وتقدمها .

ومما يزيد من غرابة الامر ان نسمع من مصر اصواتا تؤيد الطغمة العسكرية الفاشية . وقد وجهت قيادة جمهورية مصر العربية برقية تهنئة بمناسبة عيد استقلال تشيلي الى رئيسها « بنوشيت » وهو المجرم الرئيسي في كل المآسي التي تعرض لها شعب تشيلي وهو المسؤول عن مقتل العديد من الوطنيين التشيليين .

وتضمنت البرقية تمنيات الصحة الطيبة والسعادة الى « بنوشيت » !

وهكذا فان قيادة مصر قد نبذت ذلك التقليد الذى سار عليه المصريون وعلى مدى سنين طوال والذى يدعوها الى الوقوف الى جانب تلك القوى في العالم التي تنتهك مصالحها . وهذا التقليد وضعت اساسه ثورة عام ١٩٥٢ التي حظيت هي نفسها بالتأييد الدولي الواسع . وينبغي ان نذكر الحركة القومية التي انتشرت في العالم كله تضامنا مع قيادة مصر وشعبها في ايام تأميم قناة السويس وغير ذلك من التدابير الثورية التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان كثيرا ما يتردد الحديث الان حول ما يسمى بتصفية الناصرية في مصر . ومن الظاهر ان هذه العملية مست كذلك تقليد التضامن المتبادل لمصر مع جميع قوى التحرر الثورية في العالم . والا فانه من الصعب على المرء ادراك معنى برقية التهنئة الموجهة الى « بنوشيت » زعيم الطغمة العسكرية الفاشية الدموية .

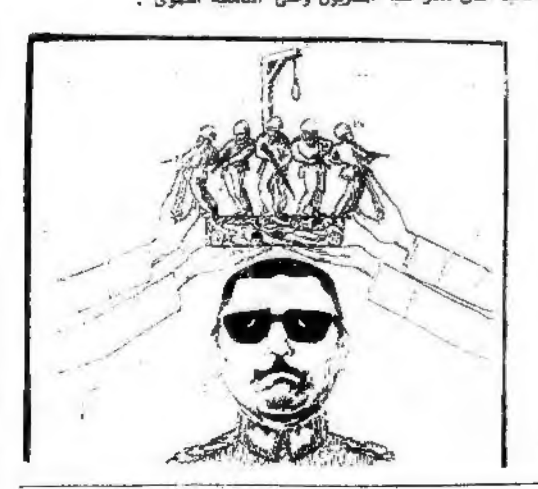

إحصاءات عنصرية عن سكان اسرائيل

القدس – لمراسلنا – لمناسبة السنة العبرية الجديدة أصدرت دائرة الاحصاءات المركزية أرقاما عن التركيب السكاني الحالي في اسرائيل والزيادات التي تحققت في عدد السكان .

ويتبين من هذه الاحصاءات أنه ، لاول مرة ، يتخطى عدد السكان اليهود في اسرائيل رقم الملايين الثلاثة . ويبلغ عدد سكان اسرائيل الآن ٣٥٤٩ مليون نسمة منهم ٥٤٨ ألف « غير يهودي » .. أي ، اذا استثنينا سكان القدس العربية ، والذين يقدر عددهم بحوالي ٨٥ ألف نسمة ، يكون عدد العرب في اسرائيل حوالي ٤٦٥ ألف نسمة ونسبتهم حوالي ١٣ بالمئة من مجموع السكان في اسرائيل .

كذلك يتبين ، مما قدمه الناطق عن دائرة الاحصاءات المركزية الى صحيفة « هآرتس » (٢٤–٩) انه حتى ديسمبر ١٩٤٩ كان عدد اليهود في اسرائيل مليون نسمة . وفي آذار ١٩٦٢ بلغ عددهم مليوني نسمة . وان مجموع سكان اسرائيل (اليهود والعرب) بلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة فقط في ديسمبر ١٩٧٠ .

وكانت نسبة زيادة السكان في اسرائيل ، في العام العبري المنصرم ، مساوية لنسبة زيادة السكان في العام الذي سبقه . وهي ٢٫٤ بالمئة . وعدد الزيادة (يهود وعرب) هو ٧٦ الف نسمة مقسمة كالتالي : الزيادة بين اليهود ٥٦ الف نسمة وبين العرب ٢٠ الف نسمة (٣٫٢ بالمئة).

وختمت الدائرة احصاءاتها بالقول ان ٧٢ الف نسمة كانت الزيادة الطبيعية بين سكان اسرائيل اليهود والعرب خلال العام العبري المنصرم (أي من أصل زيادة ٧٦ الف نسمة، زيادة عامة) . وهذا معناه – كما جاء في الاحصاءات الرسمية – ان الزيادة التي جاءت نتيجة للهجرة اليهودية الى اسرائيل في العام العبري المنصرم ، لم تزد على أربعة آلاف نسمة – وهي حاصل طرح عدد المهاجرين الذين تركوا اسرائيل من مجموع المهاجرين الذين قدموا الى اسرائيل .

أيها المسؤولون في اسرائيل
الجموا الجهال من صحفييكم
صحفي في هآرتس يحرض على مجزرة جديدة

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – طلعت علينا الصحيفة التي تدعي « الرصانة » ، صحيفة « هآرتس » ، وعلى رأس صفحتها المحلية يوم الجمعة الماضي ، ٢٤–٩ ، بمقال مسموم وجاهل بقلم مراسلها المدعو يهودا أرئيل يتهم فيه « أوساط اليسار بين العرب » بأنها تريد تحويل اضراب السلطات المحلية العربية ، صباح الثلاثاء القادم ، الى « يوم أرض جديد » ..

ولما كان القاضي والداني يعرف ان مجازر « يوم الارض » انما قامت بها قوات « الامن » في اسرائيل ، بتنظيم مسبق وبدم بارد ، فان اخبار يهودا ارئيل الملفقة هذه انما تشير الى وجود « صبيان » – في دوائر معينة – لا يزالون يحلمون بتكرار اعتداءاتهم الدموية على الجماهير العربية لعمل حمام دم جديد ينقذهم من فضيحة كينغ وينقذ السياسة الكنيغية المفضوحة والمعزولة .

لقد سمح يهودا ارئيل هذا لنفسه ان ينشر هذه التلفيقات الاستفزازية على الرغم من وضوح المدى المحدود جدا للاضراب الذي قررت السلطات المحلية القيام به ، صباح الثلاثاء القادم ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية . لقد اعلنت السلطات المحلية العربية ان الاضراب سيقتصر عليها هي نفسها – اي على السلطات المحلية فقط لا غير ، ولمدة ساعتين فقط ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء – اليوم .

ومما يثبت سوء نوايا هذا « الجرايدي » ، المدعو يهودا ارئيل ، ومما يثبت جهله المطبق حتى بحقائق الجغرافيا ، انه كتب ، في خبره ، ما يلي : « ويعتقد المتطرفون ان ايام عيد الفطر الاسلامي ، والتي ستبدأ في مطلع الاسبوع القادم ، هي ايام مناسبة جدا للتحريض والتنظيم » .

ان هذا « العربيست » – المحرر – يجهل ان ايام عيد الفطر السعيد بدأت ، لا في « مطلع الاسبوع القادم » بل في نهاية الاسبوع الماضي – الجمعة والسبت الماضيين .

وقس على هذه « المعرفة » بقية « المعلومات » الزنبليطية التي اوردها هذا « المستشرق » .

واما صحيفة « هآرتس » ، التي تدعي « الرصانة » والتي وقفت في طليعة المدافعين عن كينغ وعن الكينغية ، ومنذ اليوم الاول ، فانها ، بنشرها هذه الزنبليطيات ، تكون قد فضحت حقيقة ما تدعيه من « رصانة » في أعين قرائها وكفتنا مؤونة فضح الزيف في كل ما تدعيه من «الموضوعية» و « حياد » الخ ، الخ !

ومع ذلك نرى من الضروري ان نتوجه الى المسؤولين العقلاء ان يكفوا شر صبيانهم والجهال من بينهم عن جماهير تعرف كيف تفشل هذه الاستفزازات الحقيرة وكيف تدافع عن حقوقها العادلة بصبر وبنضال وبمثابرة .

لجنة الحي الشرقي تستعرض انجازاتها وتناشد السكان المزيد من العمل التبرعي

الناصره – لمراسلنا – وزعت لجنة الحي الشرقي للعمل البلدي في الناصره بيانا على سكان الحي استعرضت فيه الاعمال التي قامت على تنفيذها بالعمل التطوعي ، من تنظيف ومد انابيب مياه ورشق مدارس الحي ومؤسساته العامة .

وناشدت الاهالي أن يتقدموا بالمزيد من التبرعات المالية والعمل التطوعي لتطوير الحي وتحسينه .

مجلس الطيبة المحلي يحتج على وثيقة كينغ ويطالب باقالة صاحبها

الطيبة – لمراسلنا – اجمع مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة في ٩/٢١ ، بحضور اعضاء الائتلاف السبعة ، على شجب وثيقة كينغ العنصرية والمطالبة باقالة حاكم اللواء من منصبه الهام .

وعين المجلس في الجلسة نفسها السيد محمد حسن حامد قائما باعمال المحاسب .

انتخاب مجلس طلاب مدرسة الناصرة البلدية

الناصرة – لمراسلنا – جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات مجلس الطلاب في مدرسة الناصرة الثانوية ، ففاز الطلاب : عزمي الواوي – رئيسا وعبير برغوث – نائبة رئيس وفصوب

عزمي الواوي

سرور – سكرتيرا وسناء موسى – امينة صندوق . وجرت الانتخابات بروح عالية . وابدى المرشحون الذين لم يفوزوا في الانتخابات استعدادهم التام للتعاون مع الفائزين لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة .

النائب طوبي :
ليلب وزير المعارف مطلب أهالي دنون

القدس – لمراسلنا البرلماني – ابرق النائب توفيق طوبي الى وزير المعارف بخصوص اضراب تلاميذ مدرسة دنون منذ مطلع السنة الدراسية الجديدة احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة ليست لديه الاهلية والكفاءة لتولي هذا المنصب . فقد جرب التلاميذ وذووهم هذا الشخص عندما كان معلما وعرفوا انه ليس على مستوى علمي مناسب . لذلك يطالبون بتعيين آخر من معلمي المدرسة او من ذوي الكفاءات والشهادات العلمية .

وذكر توفيق طوبي في برقيته ان الاهلين يستنكرون بشدة تفسير موقفهم من تعيين المذكور بانه ناجم عن كونه مسيحيا . وأكد ان الاهلين لا يعارضون ابدا ان يكون المدير مسيحيا اذا كان يتمتع بالصفات والكفاءات التي تؤهله لادارة المدرسة .

وطلب النائب طوبي من الوزير الاسراع بتلبية مطلب الاهلين ليعود التلاميذ الى مدرستهم .

لتثبيت الاستاذ راضي كريني في العمل :

اضراب انذاري شامل يعلنه طلاب مدرسة « يني » الثانوية !
الهيئة التدريسية تضم صوتها بالاجماع !

كفر ياسيف – لمراسلنا : اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا شاملا ، ولمدة ساعة ، صباح يوم الثلاثاء ٧٦/٩/٢١ احتجاجا على عدم موافقة ادارة المعارف حتى الآن على تعيين الاستاذ راضي كريني معلما في المدرسة . وقد ادهش هذا الاضراب بشموله وبما تميز به من اصرار الطلاب كل من اطلع عليه .

وعلى اثر الاضراب اجتمعت الهيئة التدريسية في المدرسة واتخذت قرارا اجماعيا طالبت فيه ادارة المعارف الموافقة على تعيين الاستاذ المذكور الذي هو احد خريجي المدرسة المتفوقين وخريج الجامعة العبرية بنجاح .

هذا وقد بعث ثلثا طلاب المدرسة حتى الآن برسائل الى ادارة المعارف تحمل نفس المطلب .

وعلمت ان نفس الاستاذ ارسل اعتراضا الى وزير المعارف ضد معارضة ادارة المعارف العربية لتعيينه مطالبا الغاء هذه المعارضة وباعطائه الموافقة باسرع ما يمكن .

المحامية لانغر تطلب ادخال موكلها قطامش الى المستشفى

القدس – قدمت المحامية ف. لانجر باسم موكلها محمد سليمان موسى قطامش السجين في سجن نابلس الى محكمة العدل العليا طلبا تلتمس فيه استدعاء وزير الشرطة ومفوض مصلحة السجون ليمثلا امام المحكمة ويبينا الاسباب التي تمنعهما من اصدار امر لادخال موكلها الى المستشفى للمعالجة من مرضه الذي يتهدد حياته بالخطر ، والذي مني به وهو في السجن .

وسليمان موسى قطامش من اهالي رام الله وحكم عليه في ٢٥–١١–٧٥ بالسجن ثماني سنوات بتهمة تتعلق بالامن ، وهو يقضيها في سجن نابلس . وفي آذار الماضي اصيب بضعف في ابصار عينه اليمنى . كما اصيب بضعف في حسه في يده اليمنى وفي كلتا رجليه حتى لم يعد يستطيع السير عليهما ، وصار يستعمل مقعدا ذا عجلات .

وراجعت المحامية الجهات المختصة طالبة السعي لانقاذ حياته ، وفقط في ٩–٥–٧٦ عولج في مستشفى « اساف هروفيه » وبقي حتى ٢١–٦–٧٦ ، فاعيد الى سجن الرملة وبقي في مستشفى السجن ولكن دون ان يحصل على اي علاج او عناية طبية ، ووضعه يسير الى الاسوأ ، بينما احس بتحسن كبير في مستشفى « اساف هروفيه » بفضل المعالجة .

وعلى الرغم من وضعه المتدهور نقل المستدعي الى سجن نابلس في ١٦–٨–٧٦ ، وحرم بذلك حتى من الوجود في مستشفى سجن الرملة على الاقل .

كان عمال وطلاب المغار مستعدين "لاستقبال" كينغ

المغار – لمراسلنا – ما ان شاع نبأ اعتزام متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ وحاشيته القيام بزيارة المجلس المغار المحلي في نطاق زيارة في بعض القرى في الجليل ، حتى عم الغضب والاستياء مختلف الاوساط الشعبية . سيما وان هذه الزيارة ستكون في اعقاب نشر وثيقة كينغ العنصرية وجزءا من محاولة خبيثة للرد على منتقدي كينغ ، باظهار ان علاقته بالعرب لا تزال طيبة وان كل شيء يسير على ما يرام . لذلك فلا حاجة للضجيج !! .

واصطف عشرات من العمال والطلاب ، صبيحة يوم الزيارة الموعودة ، على طول الطريق من مدخل القرية حتى بناية المجلس المحلي . وهم يحملون لافتات التنديد والاستنكار للزيارة المفروضة وللوثيقة العنصرية .. ولم يعد الطلاب الى صفوفهم الا بعد ان تأكدوا ان الزيارة قد الغيت .

وكان مجلس المغار المحلي قد اتخذ قرارا ، يوم الخميس ١٦–٩ ، ندد فيه بوثيقة كينغ وكتب الى وزير الداخلية مطالبا باقالته . كما ارسل رئيس المجلس المحلي رسالة الى الشيخ جبر معدي ، منظم الزيارة ، رفض فيها هذه الزيارة . كما ارسل رسالة اخرى الى لجنة الرؤساء القطرية اخبر اعضاءها بقرارات المجلس بخصوص وثيقة كينغ وبتأييد المجلس المحلي لجميع الخطوات التي ستتخذها اللجنة احتجاجا على الوثيقة وفي سبيل اقالة كينغ من منصبه .

رئيس بلدية عكا يتجاهل قضية السكن المروعة

عكا – لمراسلنا : كانت الكتلة الشيوعية قد طلبت ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته المقبلة ، ثلاث قضايا ١) موت الشاب محمود عوراني في التوقيف في مركز بوليس عكا في ظروف غامضة ٢) قضية الاسكان في عكا القديمة ٣) مذكرة كينغ العنصرية .

وفي بداية الجلسة المعقودة في ٩/٢٢ رفض رئيس بلدية عكا ان يبحث القضية الاولى والثالثة ، الاولى بحجة ان البلدية غير مسؤولة عن البوليس وتصرفاته ، والثالثة بحجة ان مذكرة كينغ تتعلق بالسياسة وهذا ليس من شأن البلدية وبوقاحة قال (اطلبوا من توفيق طوبي وفلنر ان يثيرا ذلك في الكنيست) .

وتحدث الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية فقال ، ان مذكرة كينغ التي تتناول قضايا الجماهير العربية بشكل عنصري سافر لا ينبغي ان يمر عليها المجلس البلدي العكي مر الكرام من حيث ان عكا مدينة يقطنها اليهود والعرب ، ومن الضروري ان يعطي المجلس البلدي رأيه في المذكرة العنصرية وليعلن انه مع المذكرة او ضدها .

كما تحدث الرفيق محمود ابو شنب حول قضية السكن في عكا القديمة ، فاشار الى ان الشتاء على الابواب وخطر تساقط الدور الخطرة يخيم على الرؤوس والمشكلة لم تحل ، ومشروع المكر لا يحل ولن يحل المشكلة ، وفقط عن طريق تخصيص مساكن للمواطنين العرب المحتاجين وفي عكا ، يمكن ان تحل المشكلة او يخفف من حدتها . لقد اقفلت سلطات البلدية الدور التي اخليت في عكا القديمة البلوكات والباطون ، ولم تسمح للمواطنين العرب الذين تقدموا بطلبات للسكن فيها ، ونتيجة الوضع السكني المتأزم حدث ان دخلت عائلات عنوة البيوت المقفلة والبوليس اخرج هذه العائلات بالقوة واستعمال الضرب ... ولا ضمانة في عدم تكرار مثل هذه الحوادث طالما ظلت المشكلة قائمة ، هذا فضلا عن عشرات الدور المقفلة والصالحة للسكن في عكا القديمة ، والتي ترفض سلطات عميدار بتشجيع وباوامر من البلدية ، اعطاءها للمواطنين العرب المحتاجين جدا لدور السكن .

السلطة البلدية ، عميدار والحكومة وضعت المواطنين العرب على خط في اتجاه واحد فقط .... وهو الرحيل الى المكر .... التي لم تبق بعد فيها حتى مساكن .... فهل هذا تنفيذ لمخطط كينغ .. ؟

اعطوا في عكا الدور المقفلة للمواطنين العرب في عكا القديمة وكذلك الدور المقفلة في عكا الجديدة ، ولقد نشرت وزارة الاسكان معطيات عن وجود ٩ الاف وحدة سكن مبنية وخالية تابعة لعميدار ووزارة الاسكان في جميع انحاء البلاد .... وفي عكا .... وفقط امام الوزارة ١٦٠٠ طلب لا غير .

فلماذا لا يعطى للعرب الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية من هذه الدور المقفلة .... ؟ اننا نطالب من رئيس البلدية جوابا .

واضاف الرفيق رمزي خوري الى الموضوع : ينبغي تخصيص ١٠٠ وحدة سكن في عكا الجديدة للعرب وفتح الدور المقفلة في عكا الجديدة والقديمة امام العائلات العربية المحتاجة . ونقترح على المجلس البلدي اتخاذ قرار بهذه الروح .

وتلخص رد رئيس البلدية بقوله : لقد تدافع المواطنون للانتقال الى المكر لدرجة كبيرة ، ونحن سوف نستمر في جهودنا لحل الازمة التي نعرف عن حدتها .... !

وهكذا نرى ان جواب رئيس البلدية وصمت اعضاء المجلس الآخرين انما يشير بشكل قاطع الى وجود المخطط العنصري الكينغي تحت التنفيذ بالنسبة للمواطنين العرب في عكا وطبعا في غيرها .

والكتلة الشيوعية تدعو المواطنين في عكا القديمة الى وحدة الصف والنضال ، والكفاح المستمر لافشال المخطط العنصري ، مخطط ترحيل عرب عكا .

النائب ليفنبراون يطالب بمحاكمة القاتل جنحو أمام المحكمة المدنية

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا حول ما نشرته « معريب » من خبر لمراسلها عاموس ليفاف عن ان وزير الدفاع بعد مقابلته وزير القضاء قرر تقديم المدعو عبد النور جنحو المتهم بقتل خليل محمد عيسى بالرصاص في ١٦–٥–٧٦ الى محكمة عسكرية .

ويسأل النائب وزير الدفاع عن الاعتبارات التي ادت الى نقل قضية جنحو المذكور المتهم بقتل خليل محمد عيسى واصابة ابن عمه فخري عثمان عيسى الى محكمة عسكرية وليس الى محكمة مدنية ، خصوصا وان محكمة محلية في رام الله بدأت التحقيق وقررت تقديم جنحو المذكور للمحاكمة بتهمة القتل عن سبق اصرار . اوليس نقل القضية من امام محكمة عربية محلية الى محكمة عسكرية مسا بصلاحيات المحكمة المدنية ؟

ويسأل النائب ليفنبراون الوزير : هل كان في السابق حالات مثل هذه ؟ وهل مستعد لاعطاء تعليماته لاعادة القضية الى المحكمة المدنية في رام الله لعدم المس بصلاحية المحكمة المدنية ؟

حزب الجنرال يدين ..

القدس – جدد الجنرال المتقاعد البروفسور يدين ، لدى عودته من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ، تأكيده بأنه سيسعى الى اقامة حزب خاص به يخوض انتخابات الكنيست القادمة على اساس بقاء نهر الاردن « حدودا امنة لاسرائيل » ورفض قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

في قرية المغار

اعتقال شابين آخرين لرفضهما الخدمة الاجبارية !

المغار – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الشابين شفيق فنجي دغش وامين خليل فوارسه ، لرفضهما الامتثال لاوامر الخدمة الاجبارية . وكانت الشرطة قد اعتقلت اربعة شبان في اليوم السابق . ولا تزال تبحث عن آخرين من رافضي الخدمة الاجبارية لاعتقالهم .

قراءات – بقية

كما ان بلدية غزة صممت شعارا لها ، أعدته ابنة الشوا الرسامة ليلى وخريجة معهد الرسوم العالي في ايطاليا . والشعار يتصدره رسم العنقاء ، طائر الرمل الاسطوري الذي يحترق باستمرار ولكنه ينبعث من جديد . وخلفية طائر العنقاء مربعات خضراء وحمراء . وكتب في الاعلى غزة هاشم اشارة الى عروبة المدينة وطابعها التاريخي الاسلامي . فهاشم هو جد الرسول العربي ، محمد ، صلعم ، ويقال انه مدفون في المدينة . لكن هاشم هو اسم العائلة المالكة في الاردن ، الامر الذي دفع الاهلين الى التساؤل عما اذا كان الامر مجرد صدفة ام تأكيدا على الصلة السياسية بين جماعة الشوا والحكم الهاشمي في الاردن .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا . ندعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقي نادي السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكفوف الذهبية وذلك في نادي السلام يوم الجمعة ١–١٠–٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء .

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » حيفا
جادة بن غوريون ٣٩

محاضرة جديدة في دورة الدراسات الماركسية حول
الموضوع : أزمة الرأسمالية العالمية
المحاضر : **ابراهيم مالك**
وذلك يوم الاربعاء ٢٩–٩–٧٦ الساعة السابعة مساء في قاعة النادي .

ارتفاع نسبة الجرائم في اسرائيل أكثر من ٧٪ بالمقارنة مع العام الماضي

القدس – لمراسلنا – يؤخذ من احصائيات غير نهائية صادرة عن قيادة الشرطة ان الارتفاع في نسبة الجرائم في اسرائيل في ستة الاشهر الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع مثيلتها من العام الماضي يزيد عن ٧ بالمئة . مع العلم ان الاحصائيات غير تامة وان هنالك عددا من الجرائم والجنح لم تسجل او لم يبلغ عنها .

وهذه الزيادة تعني ٧٢٦٢ ملفا زيادة عما سجل في النصف الاول من العام الماضي .

ويلاحظ أن الزيادة كانت في اعمال العنف والاعتداء والسطو والقتل وانها لم تقتصر على مكان من البلاد دون غيره . كما لوحظت زيادة حادة في حوادث السطو على المتاجر وامكنة العمل والمؤسسات وسرقات السيارات والامتعة .

والشرطة لا تزال عاجزة عن معالجة هذه الظواهر النابعة من صميم طريقة الحياة « الحرة » .

اعتقال شابين درزيين في شفاعمرو

لمراسلنا – تجري في الاسابيع الاخيرة حملة واسعة من المطاردات البوليسية في شفاعمرو لعشرات من الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي .

ومن الاساليب التي تستعملها الشرطة العسكرية مداهمة البيوت في الليل ودب الرعب في قلوب اهالي البيت وخصوصا الاطفال والتفنن في نصب الكمائن في الاحياء لالقاء القبض على الجنود الفارين ، كل ذلك في حملة بائسة لارهاب الشباب العرب الدروز الذين يتمسكون بقوميتهم العربية ولا يريدون الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

وقد علمنا حتى الآن انه تم اعتقال اثنين من الجنود الدروز في شفاعمرو بسبب هروبهم من الخدمة الاجبارية وقد استعملت الشرطة العسكرية العنف ضد هؤلاء الشباب في الطريق الى السجن وقامت بضربهم بشكل وحشي .

ومن خلال لقائي مع عدد من هؤلاء الشباب اكدوا لي بشكل واضح ان كل تلك الاساليب لن تثنيهم عن مواصلة الطريق الشريف للنضال من اجل الغاء التجنيد الاجباري بل ستزيدهم اصرارا لمواصلة طريق الكفاح لنيل مطالبهم العادلة .

الهدوء يعود الى قريتي عرعرة وعارة

عرعرة – لمراسلنا – بدأت الحياة الطبيعية تعود الى قريتي عارة وعرعرة، وقد اخذ العمال من جميع العائلات ، يعودون لمزاولة اعمالهم الاعتيادية . وافتتحت المدارس في قرية عارة ، وستفتتح المدارس في عرعرة في اوائل تشرين اول القادم .

هذا وقد تشكلت لجنة من اصحاب المساعي الحميدة من المثلث وغيره لاصلاح ذات البين بين طرفي النزاع .

مجلس أم الفحم المحلي يقرر الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية

ام الفحم – لمراسلنا – قرر مجلس ام الفحم المحلي ، بالاجماع ، في جلسة خاصة عقدت مساء الخميس ٩/٢٣ ، الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية التي عقد يوم الاربعاء ٩/٢٠ في الناصره .

وفوض المجلس رئيسه بارسال برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا باقالة كينغ من منصبه ، ومستنكرا وثيقته العنصرية، ومطالبا بالمساواة والحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

تهنئات

* الى الرفيق الدكتور عفو محمود اغبارية لحصوله على **شهادة الطب بتفوق** من جامعة لينينغراد

أعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

* الى الرفيق الدكتور ابراهيم حنا ابرهيم لحصوله على **شهادة الطب بتفوق** من جامعة لينينغراد .

أعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

تاريخ قصير ولكنه مشرف :

ثلاث سنوات على فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

• بقلم : مفيد صيداوي •

في ٢٢ ايلول ٧٦ يبلغ عمر فرع حزبنا الشيوعي في عرعرة وعارة ثلاث سنوات هي في عمر حركتنا الشيوعية العالمية وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي جزء يسير .. ولكن لهذه السنوات الثلاث اهمية على المدى البعيد والقريب ايضا ، ذلك لان انشاء كل فرع حزبي في اية قرية او مدينة هو مدماك مهم في بناء حزبنا وحركتنا الشامخ . من هنا لم نهمل ، ونحن الفرع الجديد الصغير ، الاحتفال بهذه المناسبة والاشارة اليها منذ اليوم الاول ، فقد احتفلنا بمرور سنة وبمرور سنتين . واليوم نحيي هذه المناسبة من على صفحات « الاتحاد » التي كان لها الفضل الكبير في انضمام رفاقنا الى حزب الطبقة العاملة وتعريفنا على خط حزبنا السياسي وعلى نظرية الطبقة العاملة العلمية – الماركسية اللينينية .

أشرنا الى الطريق الصحيح:

مر حين من الدهر على قريتينا كان فيهما حزب دير ياسين « الليكود » و « المعراخ » لهما الباع الطويل ، بواسطة عملائهما ، في اصطياد اصوات الجماهير في الكنيست وغيرها . ومنذ اللحظة الاولى ، وفي ايلول ٧٣ ، اشرنا لجماهيرنا في منشور خاص هو اول منشور يصدره فرعنا : « ان المنفذ الوحيد امامكم ايها الاخوة هو الطريق الذي اختارته جماهير شعبكم في ام الفحم والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة والناصرة ، الطريق الذي اختارته الجماهير اليهودية الشريفة المحبة للسلام – انه طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . ودعونا الاهالي ، في نفس المنشور ، الى قهر اعدائهم في انتخابات الكنيست التي جرت في ٣١–١٢–٧٣ .

وكان ان عرف الشعب طريقه ايضا في عرعرة وعارة . فاعطت عارة الحزب ٥٢٫٥٪ من اصوات الناخبين واعطت عرعرة ٣٢٪ (في انتخابات ٦٩ = ١٢٪ فقط) .

هذه النتائج حملت فرعنا مسؤوليات جديدة ووضعت امامنا ايضا امكانيات جديدة. فاصدر الفرع ، بعد هذه الانتخابات مباشرة ، منشورا حيا فيه الاهالي : « اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا امناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل » . (اوائل كانون ثاني ١٩٧٤) .

لم نغمض عيوننا للحظة :

وانطلاقا من تحمل المسؤولية قمنا بمعالجة قضايا القرية على اختلافها بـ ١٥ منشورا محليا . رفعنا عدة قضايا وخاصة قضايا الارض والمعلمين الى الكنيست بواسطة اعضاء حزبنا في الكنيست . خلال ثلاث سنوات عالجت « الاتحاد » و « الغد » بشكل دائم قضايا القريتين وكشفت صحيفة « الاتحاد » سياسة الحكومة المعادية للشعب في عرعرة وعارة ايضا من خلال الحقائق الدامغة .

خلال السنوات الثلاث كان لفرعنا ناد فتح امام الشباب امكانيات جديدة . فقدمنا اكثر من ٣٠ محاضرة وندوة حول مواضيع مختلفة منها العلمية الماركسية والثقافية العامة وحتى الحفلات الفنية . اقمنا اجتماعات شعبية في ساحات القريتين العامة . هذا عدا عن الاجتماعات والمحاضرات التي عقدت في بيوت الرفاق والاصدقاء .

لقد كان لفرعنا الدور القيادي والعمل لانجاح دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في يوم الارض . وكان رفاقنا من اوائل الذين تعرضوا لاستفزازات السلطة حتى قبيل يوم الارض .

حذرنا من النعرة العائلية وما زلنا :

من خلال معرفتنا لسياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، المعادية للجماهير اليهودية والعربية ، عرفنا ان السلطة تعمل في داخل القرى العربية على تفكيك وحدتها وخاصة بعد يوم الارض بواسطة تشجيع من يسمون « بالايجابيين » واثارة النعرات العائلية والطائفية . وقد نبهنا دائما في اجتماعاتنا ومحاضراتنا ، الى هذه الامور . ومن هنا ليس صدفة ان يقوم فرعنا بتوزيع منشور صبيحة ذلك اليوم المأساوي في عرعرة وعارة – يوم الثلاثاء ٧–٩–٧٦ – دعونا فيه الجماهير الى « اخماد نار الفتنة قبل ان تحرق ما قبلها » . وبعد الاحداث الدامية ، وفي ١٠–٩–٧٦ ، اصدرنا منشورا جاء فيه : « حدث ما حذرنا منه صباح ٧–٩–٧٦ . ونار الفتنة اتسعت ووصلت الى ما وصلت اليه من حوادث دامية ومؤسفة والتي تركت في نفوسنا وفي نفوس جماهيرنا العربية جراحا عميقة مؤلمة . اننا نعتبر ان كل نقطة دم سالت هي من صلب شراييننا كلنا وما وصل اليه الامر من تخريب هو في الاساس تخريب العلاقات الى اقصى حد فيما بيننا وهذا ما سعت اليه السلطات وما ثبت عمليا في بلدنا ابان احداثها الدامية .

« ... ان وحدتنا كلنا والارتفاع على مستوى الاحداث وبث روح التسامح والسلام فيما بيننا هو النصر بحد ذاته . لصالح كل المتضررين يجب الأخذ بيد كل من يتوجه لاحلال السلام فيما بيننا . اخلاقنا الوطنية والعربية تدعو الى التسامح ونبذ الخلافات لتبقى اخوة في بلدنا ونجد كل ما يوحدنا للحرص على مستقبل ابنائنا ووجودنا في وطننا » .

قوتنا من قوة حزبنا وحركتنا:

بهذه الكلمات اردت الوقوف عند بعض الامور والمواقف التي وقفها فرعنا الذي يسترشد بكل اعماله ونشاطاته بقرارات حزبنا ولجنته المركزية .

اننا ونحن نعمل جنبا الى جنب مع رفاقنا في المثلث الصامد وكل البلاد نشعر اننا نقوم بواجبنا الاممي التقدمي والانساني تجاه شعبنا ، تجاه الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، وتجاه قضية السلام والتقدم في شرقنا وفي العالم . وواضح ان كل ازدياد وقوة لحركتنا ولحزبنا هي تقدم وقوة لنا والعكس ايضا صحيح .

واخيرا نتوجه الى اصدقائنا والى العمال والشباب في عارة وعرعرة الانضمام الى صفوف حزبهم ، حزب الطبقة العاملة المجرب ، ليأخذوا مسؤولياتهم ودورهم الصحيح في قيادة شعبنا في الطريق الصحيح ، طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كوبا

تستضيف مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي الـ ١١

نداء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلبة !

يا شبيبة وطلبة العالم !

سينعقد المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة في هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا ، أول دولة اشتراكية في الغرب ، في صيف عام ١٩٧٨ .

لقد انقضى قرابة ثلاثين عاما على اجتماع ممثلي شبيبة اكثر من سبعين بلدا في براغ في المهرجان العالمي الاول للشبيبة والطلبة . ومما لا شك فيه ان حركة المهرجان قد ساهمت بشكل كبير في تطوير النشاطات والفعاليات المشتركة لقطاعات واسعة من الشبيبة والطلبة الى جانب قوى السلام والديمقراطية والتحرر الوطني . كما لعبت هذه المهرجانات دورا هاما في تقوية التعاون والتفاهم المتبادل بين منظمات الشبيبة والطلبة من مختلف المعتقدات في النضال المعادي للامبريالية ، والتضامن من أجل السلام والصداقة بين الشعوب . وان المهرجان العالمي العاشر ، الذي عقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، قد اسهم اسهاما عظيما في تحقيق هذه المهام .

اننا اذ نحيي الاقتراح الذي قدمته عصبة الشبيبة الشيوعية الكوبية ، واتحاد الطلبة الجامعيين في كوبا ، واتحاد طلاب المدارس الثانوية ، وكل المنظمات الكوبية جمل عاصمتهم ، هافانا ، مكانا للمهرجان الحادي عشر ، نعبر عن امتناننا لهذه المنظمات ، ولكل الشعب الكوبي ، الذين ما زالوا منهمكين في بناء مجتمع جديد منذ اكثر من سبعة عشر عاما ، ومقاومين ببسالة وعناد الامبريالية الامريكية ، الامر الذي يساهم بشكل كبير في نضال شعوب العالم المعادي للامبريالية .

ان الفترة التي انقضت منذ انتهاء المهرجان العاشر تتميز بنهوض عارم في النضال الذي يخوضه الشباب والطلاب ، جنبا الى جنب مع نضال شعوبهم ، ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل سلام عالمي دائم ، ومن أجل الحرية والاستقلال ، والديمقراطية والتقدم ، وفي سبيل مستقبل افضل لكافة سكان المعمورة .

وان التغيرات الايجابية التي اخذت طريقها في هذه الفترة على مجمل المسرح الدولي ، والانتقال من الحرب الباردة الى سياسة تخفيف حدة التوتر ، تشير بوضوح الى ان سياسة العدوان الامبريالية ، وسياسة الاستغلال والقهر ، تعيش ازمة عميقة . وفي ذات الوقت ، فان هذه التغيرات الدولية تفتح آفاقا أوسع وظروفا افضل امام وحدة القوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، وقوى التقدم والديمقراطية في جميع انحاء العالم للقيام بأعمال مشتركة .

لقد اتسع النضال المعادي للامبريالية بانضمام قوى جديدة ، اخذت تساهم بدورها في الحصول على الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشعوب والشباب والطلاب والدفاع عنها .

كما وتحققت انتصارات جديدة للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والتمييز العنصري والفاشية والرجعية ، من أجل سلام وأمن الشعوب ، ومن أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . فالانتصار البطولي لشعب فيتنام ولشعوب لاووس وكمبوديا ، وانهيار الامبراطورية الاستعمارية في افريقيا ، وسقوط الدكتاتورية الفاشية في اليونان وفي البرتغال ، وتداعي نظام فرانكو في اسبانيا ، ونجاحات وتقدم نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتحديد التقدمي للمواضيع والقضايا المعادية للامبريالية من قبل دول حركة عدم الانحياز ، تشكل جميعها انجازات هامة للقوى التقدمية والديمقراطية في العالم .

وتدعم الانجازات الثورية الشعب الكوبي ، وكذلك المكانة الدولية للثورة الكوبية التي تواصل تقدمها الظافر كقلعة للاشتراكية على بعد تسعين ميلا من اكبر دولة امبريالية في العالم .

واما الدول الاشتراكية ، فما زالت تحرز الانتصارات العظيمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتقدم دعمها وتضامنها الثابتين الى جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان شبيبة وطلبة هذه البلدان يشاركون بشكل فعال في بناء مجتمعهم الجديد .

وان النضال المنظم للقوى الديمقراطية والتقدمية ، وللعمال والجماهير الشعبية في البلدان الرأسمالية المتطورة ضد اضطهاد واستغلال الاحتكارات ، ومن أجل التحولات الديمقراطية للمجتمع يتعاظم .

كما وان نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد فتح آفاقا جديدة أمام كل القوى المحبة للسلام ، بما فيها الشبيبة والطلبة ، في النضال لتعزيز وتوطيد الانفراج الدولي على أساس مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن أجل نشر سياسة تخفيف حدة التوتر ، واتخاذ خطوات ثابتة من أجل انهاء سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح .

وفي نفس الوقت ، فان الامبريالية ما فتئت تلجأ الى استعمال كل القوى الرجعية في محاولة لعرقلة نضال الشعوب واستعادة مواقعها المفقودة ، كما وتحاول اثارة النزاعات العسكرية ، وخلق بؤر التوتر ، وتصعيد سباق التسلح ، ووضع عراقيل في طريق نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وتهاجم الامبريالية وتهدد بلدان العالم الثالث ، والدول المنتجة للمواد الخام ، وتشن حملات من الكذب والتحريف الايديولوجي ضد قوى السلام والتقدم .

وتفيدنا خبرات النضال أن وحدة عمل كل القوى المعادية للامبريالية ، والقوى الديمقراطية والتقدمية ضرورة ملحة اليوم اكثر من اي وقت مضى . ان هذه الوحدة كفيلة لضمان الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعوب في رغبتها من أجل تحقيق السلام والاستقلال والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ويشكل قطاع الشبيبة اليوم نصف سكان العالم تقريبا . وان تفاقم الازمة العامة الرأسمالية ، والسياسات الامبريالية ، التي تؤثر على الشباب بشكل خاص ، واليها تعود أسباب مسؤولية البطالة والتضخم والمجاعة والجهل والفوضى ، وعدم مقدرة قوانين الدولة (الرأسمالية) على حل هذه المشاكل ، واشاعة العسكرة ، ... ان كل ذلك يبدو حقائق ساطعة أمام الملايين والملايين من الشباب . ولهذا السبب فان مشاكل الشبيبة وموقعهم في المجتمع يشكل أهمية خاصة في مجال نضال الشعوب من أجل مستقبل أفضل .

وتحتل مساهمة الشبيبة والطلبة في النضالات الاجتماعية والسياسية ، مع باقي القوى التقدمية والديمقراطية ، مكانة اكبر من ذي قبل . فالشبيبة اليوم تناضل بنشاط من أجل الدفاع عن مصالحها الحيوية ضد القوى الامبريالية ، وفي سبيل توطيد السلام والامن بين الشعوب في جميع انحاء العالم ، ومن أجل تعاون متعدد الوجوه ، وفهم متبادل بين شعوب الارض .

اننا ندعو الى عقد المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة كأوسع منبر عالمي للشبيبة ويساهم فيه ممثلو مختلف منظمات الشباب والطلاب بغض النظر عن معتقداتهم السياسية والعقائدية والدينية ، على أساس مبادىء التضامن في معاداة الامبريالية ومن أجل السلم والصداقة بين الشعوب .

وأما أهداف التحضير للمهرجان الحادي عشر وحلقاته فهي :

١ ـ استمرار اقامة أعمال مشتركة لمختلف قطاعات الشبيبة والطلبة في النضال العام مع باقي القوى الديمقراطية والتقدمية من أجل سلام وأمن الشعوب ، والتوطيد سياسة الانفراج الدولي وجعلها سياسة لا رجعة عنها ، ولنشر وضمان تطبيق مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولدعم مطالب تحديد سباق التسلح ، والعمل على اقرار أساليب فعالة لنشر سياسة الانفراج الدولي الى الميدان العسكري بهدف الوصول الى نزع السلاح الشامل والتام .

٢ ـ قيام القوى السياسية المختلفة في حركة الشبيبة الاوروبية بفعاليات مشتركة في النضال من أجل تدعيم السلام والتفاهم المتبادل ، والتعاون بين شعوب القارة ، ولتطبيق المبادىء والاتفاقيات المبرمة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، والعمل على تصعيد الاعمال المشتركة لشبيبة الدول الرأسمالية من أجل تحقيق حقوقهم الديمقراطية ومطالبهم ومن أجل التقدم الاجتماعي .

٣ ـ التوكيد على اجماع شبيبة وطلبة العالم التقدمية على مواصلة تقديم العون لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا في نضالها للقضاء على آثار الحرب العدوانية الامبريالية ومن أجل تقدمها في اعادة بناء أوطانها ، وكذلك على دعم شعوب لاووس وكمبوديا من اجل وضع حد للاستفزازات والاعمال العدوانية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية .

٤ ـ التظاهر التضامني الواسع مع شعب وشبيبة شيلي ، وكل الديمقراطيين والوطنيين الشيليين المناضلين تحت أقسى الظروف من أجل الديمقراطية والحرية ، والموحدين جهودهم في معاداة الطغمة العسكرية الفاشية المستمرة في ارتكاب أبشع الجرائم واشكال التعذيب ضد آلاف المعتقلين السياسيين في معسكرات الاعتقال .

٥ ـ تقديم الدعم الثابت والدؤوب الى جمهورية انغولا الشعبية الفتية ، التي تناضل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، ضد الغزو العدواني الامبريالي وشركائه عنصريي جنوب أفريقيا ، حتى تعزز استقلالها وتقدم شعبها .

٦ ـ التوكيد على التضامن مع نضال الشعوب العربية ، وخاصة نضال الشعب العربي الفلسطيني ، لضمان حقوقهم المشروعة ، وتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

٧ ـ تدعيم تضامن حركة الشبيبة والطلبة العالمية التقدمية مع الثورة الكوبية في نضالها من أجل حد نهائي وفعلي للحصار المجرم الذي فرضته الامبريالية الامريكية على شعب كوبا .

٨ ـ التظاهر التضامني لشبيبة العالم مع نضال شعوب امريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي ضد الامبريالي والفاشية ، وضد الانظمة الاوليغاركية المحلية والرجعية ، من أجل الاستقلال الوطني والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية ، وتعزيز التضامن مع المطالب العادلة للشعب بنما لممارسة سيادته على اقليمه ، وكذلك زيادة التضامن مع النضال المعادي للاستعمار الذي يخوضه شعب بورتوريكو .

٩ ـ التعبير عن التضامن مع شعوب وشبيبة بلدان آسيا المناضلة ضد الامبريالية ، ومن أجل السلام والامن الدائمين فوق قارتهم ، ومن أجل التنمية والتطور على طريق التقدم الاجتماعي ، وكذلك التضامن مع شعب كوريا في نضاله من أجل توحيد بلاده بالطرق السلمية وباستقلال تام .

١٠ ـ التعبير عن أقوى أشكال الدعم لشعوب وشبيبة الدول الافريقية في نضالهم ضد الاستغلال الامبريالي والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري ، من أجل الاستقلال والتنمية الوطنية ، وكذلك دعم الدول الفتية في نضالها ضد العدوان الامبريالي ولتأمين حقهم في تقرير المصير والاستقلال .

١١ ـ التضامن مع شعوب وشبيبة الدول النامية في نضالها المعادي للسيطرة الاقتصادية الامبريالية وضد سياسة نهب ثرواتها الطبيعية ، ومن أجل اقامة نظام جديد اكثر عدلا ومساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية .

١٢ ـ تعزيز التضامن مع نضال شبيبة وطلبة الدول الرأسمالية ضد قوى الاحتكار والاستغلال من اجل حقوقهم وتقدمهم الاجتماعي ، ومن أجل تغيرات ديمقراطية جذرية ، ومن أجل السلام .

١٣ ـ تجديد التضامن مع شعوب وشبيبة الدول الاشتراكية ، الذين يقدمون مساهمة كبيرة في بناء المجتمع الجديد ويساهمون كذلك في دعم نضال الشعوب من أجل الاستقلال والحرية ، ومن أجل تعزيز السلام والامن العالميين .

اننا نتوجه ، بهذا النداء ، الى المنظمات العالمية والاقليمية للشبيبة والطلبة ، وندعوها الى توسيع تعاونها في عملية استمرار التحضير للمهرجان العالمي الحادي عشر .

كما ندعو الى قيام حملة تضامن مالية ، على المستوى العالمي وعلى مستوى كل دولة ، تمكن الشبيبة والطلبة الذين سيشاركون في أعمال هذا المهرجان من المساهمة بفعالية وجدية .

فلنستمر جميعا في السير قدما في التحضير لهذه العملية على المستوى العالمي ، ولنكرسها لنجاح المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة تحت شعار :

« من أجل التضامن المعادي للامبريالية ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » .

الشباب الكوبي على مقاعد الدراسة

الموسيقار وليد غلمية :

سقط العمالقة !

حين أعلن وليد غلمية ذات مرة ان عصر « العمالقة » في الفن قد سقط .. ثارت ثائرة « العمالقة » وراحوا مع « حاشياتهم » يطلقون التهم والشائعات لهذا الفنان اللبناني الاصيل . وعندما شارك في احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه ، لقي « العمالقة » فرصة مناسبة لاتهام غلمية بالشيوعية .. اعتقادا منهم بأن هذه التهمة كافية لاعادة مكانتهم اليهم بين من وعى الحقيقة عنهم من الجمهور ..

فمن هو وليد غلمية هذا ..

وكيف « تجرأ » فأعلن سقوط عصر « العمالقة » من الفنانين ..

***

« من أجلك يا وطني لبنان شعبا وترابا وسماء عالية الاركان » . هذا هو مطلع الاغنية التي لحنها وليد غلمية .. ويعتز بها كاعتزاز ابن عليه من ابنائه (اي الحانه) . كتبها الشاعر بلند الحيدري .

يقول وليد غلمية :

« انني من الموهبين والمهمين والمثقفين وبعض « البذور » التي كونت للانسان العربي تذوقا وثقافة موسيقية مهما كان مستواها ، ولكن الاهم من ذلك هو ان أعمالي موجهة في رأيي وقبل كل شيء الى معتقدات وقناعات معينة نبتت لدي .

فقبيا يختص بالموسيقى العربية والمجتمع العربي ، فقد اتجه الى معطياته التاريخية والزمنية والاجتماعية والمستقبلية ، اي بمعنى آخر : ان المجتمع العربي يملك مقومات موسيقية هائلة وظروفا اجتماعية وسياسية هائلة أيضا ، وهو يعيش الآن تناقضات وتصاميم وتخطيطات مستقبلية هامة أيضا ...

والفن في النهاية هو نتيجة ذلك كله ، نتيجة تناقضات وتفاعلات ومآسي وانتصارات ، الفن هو الترح الانساني بحد ذاته . والموسيقى احد الاشكال الفنية التي تختصر هذا الترح . ان العالم العربي يتطلع بعد الى متنفس ما . لنأخذ مثلا ظاهرة أحمد فؤاد نجم والشيخ امام : انهما متنفس حلم سياسيا وفكريا ، وربما عما انتجه هو افضل من كل ما قدم ويقيم في موسيقانا الفنية اللبنانية ولكننا اذا تناولناها بمقاييس فنية بحتة يصبح لكل حادث حديث !!.. من المهم أن يصل الفن الى الناس ولكن المهم ان يبقى ... » .

الناس امتلكوا الوعي !

في مصر ولبنان ودول عربية اخرى ، بل وفي وسطنا العربي في اسرائيل يتركز الاهتمام بالموسيقى الغربية بينما « تحظى » الموسيقى العربية بالاهمال ؟ فما رأي وليد غلمية :

ـ الواقع ان هنالك وجهتي نظر ، الاولى : انه لم تحصل محاولات جادة واعمال فنية عربية هامة تتناسب ومستوى تطور الانسان العربي الحياتي . واذا كان هناك من موسيقى تذاع فلا زالت ضمن ترقمة الدريكة وضمن الضرضرة والرتابة والجمل المستهلكة والمحدودة جدا . هذا لا يعني انه ليس هناك موسيقيون يعملون ! كلا ! هنالك فئة كبيرة تعمل ، ولكن الانتاج الآخر والغزير يغلب عليهما ، ويغطيها ، مع أن هذا الانتاج على مستوى الاخراج والمضمون والتشكيل الموسيقي : صفر !

أما وجهة النظر الثانية فتقول بأن الناس تبعا لتطور الوسائل السمعية ـ البصرية وانتشارها وكذلك انتشار وسائل الاعلام الاخرى ، اصبحوا يمتلكون تطورا تقنيا مثقفا ، كما امتلكوا مفاهيم موسيقية متطورة ، فكيف ترضى أن يفتحوا الاذاعة الفلانية او العلانية ويسمعون القديم المنتهي ؟

لقد ظهرت في مجتمعنا طبقة معينة « تولت » احتضان فنونه . لقد دعمت وموّلت الفنانين لسببين :

١ ـ تقليدا للبرجوازية الغربية .

٢ ـ اضفاء نوع من المزايدة والبهرجة والظهور والزخرفة .

بعدها بدأت تنمو طبقة متثقفة أخرى ، واعية وكادحة ، وتلتزم بمواقف ومعادلات وتطلعات ، جعلت الفن جزءا لا يتجزأ منها لذلك بدأت تلاحظ انهيار العمالقة او « الاهرامات » القديمة .

والشرق ، يا سيدي ، غني جدا ، فالغرب استوحى منه الكثير ، أمثال : كورساكوف وفردي وفاغنر وتشايكوفسكي وغيرهم من الذين لا يحصون ولا يعدون ..

فماذا نعمل ؟ نحن نحاول ان نجعل الموسيقى بالنسبة للناس ، حالة وعادة ، واذا حققنا هذه الخطوة فقط نكون قد حققنا نجاحا هاما ..

ووليد غلمية ينشط في هذه الايام باعداد وثائق موسيقية تاريخية في العراق من أجل هذا الهدف . وهو يعمل خبيرا موسيقيا للمؤسسة العامة للتلفزيون والاذاعة والسينما العراقية ، حيث يعطى له المجال للبحث والتنقيب في التراث ..

وبالمناسبة تحدث غلمية عن الفنون العراقية قائلا : ان بلاد ما بين النهرين القديمة عرفت أول حضارة فنية تامة .. حتى ان الحضارة الفرعونية على أهميتها ، اقتبست الآلات الموسيقية والاشكال الفنية منها .

وليد غلمية

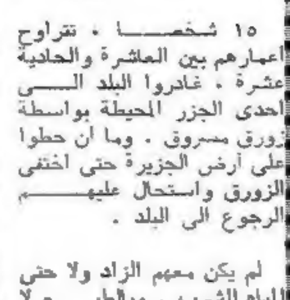

الجريمة الكبرى

صورة من الفيلم

١٥ شخصا ، تتراوح اعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة ، غادروا البلد الى احدى الجزر المحيطة بواسطة زورق مسروق . وما ان حطوا على أرض الجزيرة حتى اختفى الزورق واستحال عليهم الرجوع الى البلد .

لم يكن معهم الزاد ولا حتى المياه للشرب . وبالطبع لا ملابس ولا ادوات تساعدهم على التخلص من المشكلة .

كانوا ابناء صف واحد في المدرسة . وقد تباينوا في أفكارهم وتصرفاتهم . فمنهم الشرير ومنهم الهادىء والعاشق والبسيط والمتخلف والذكي والمتعقل والقائد والتابع والخ .. وانعكس تباينهم بوضوح في كل تصرف وآخر فحينما جاعوا اقترح الشرير أن يقتلوا واحدا منهم واقترح العاقل ان يبحثوا عن طريق للنجاة واقترح البسيط أن يخول « القائد » بالتصرف في الامر .. ولما قرر « القائد » قتل واحد منهم .. تباينت أفكارهم من جديد . فهل يأكلون لحم زميلهم ؟ !

« لم يكن من ذلك بد » . قرر القائد . « اذ لا يمكن التحشيش بدون اكل » .

حتى في أهداف الاكل هنالك اختلاف في الرأي . فبعضهم يأكل لانه جائع .. ولكن « القائد » يأكل لانه لا ينفع التحشيش بدون الاكل . وعندما سئلا من اين لهما ان يعرفا هذه القاعدة او تلك . أجاب البسيط منهما : انه يشعر بالجوع ولذلك يبحث عن الاكل .. ولكنه عندما رأى ان الطعام هو لحم احد زملائه رفض المشاركة في الاكل واشاح بعيدا عن « الوليمة » . وأما « القائد » فأجاب ان فلانا من « اصدقائه الكبار » افاده بالامر .

وهكذا خلاف وتناقض مستمران بين الاطراف .. حتى كادوا ـ في نقاشهم حول الاكل والشرب والنوم وباقي الامور الاخرى ـ ينسون الالم الاعظم .. النجاة من المشكلة الكبرى . بل ونفذوا الجريمة .. قتلوا أحدهم لكي يأكلوا .

هذا هو مضمون فيلم « اتركوهم لانفسهم » الدنماركي الذي تناول حياة الشباب الاوروبي في حداثته .

والايجابي في الفيلم ، انه يعرض صورة واقع الشباب الاوروبي بل والشباب في أي بلد رأسمالي .

ولكن مخرج الفيلم وقع تحت تأثير أسباب الجريمة . فقد اختيرت بداية القصة ونهايتها للتمويه على المجرم الحقيقي . فالفيلم لا يظهر بوضوح . فالمجرم الحقيقي .. وهو النظام الرأسمالي المتعفن الذي يمهد ويشجع ويخلق صنوفا جديدة من حياة العنف والجريمة . ونحن في اسرائيل على بينة من هذه الحالات . والصحف لدينا لم تخل ليوم واحد من حوادث الاجرام والتحقيقات الصحفية والدراسية عن أوضاع الشباب . فالمسؤول الاول والاخير عن اوضاع الشباب اليائسة بهذا الشكل .. هو منفذ الجريمة الكبرى .. النظام الرأسمالي . اذ هل سمع أحد عن مثل هذه الجرائم في ظل النظام الاشتراكي ؟

* * *

يعرض هذا الفيلم في هذه الايام في مختلف انحاء العالم . وقد رأت فيه حكومة الدنمارك « تسلية تثقيفية » للطلاب والمعلمين .. فأدرجته في مناهج الدراسة الابتدائية الالزامية !

رقم قياسي جديد في تشيكوسلوفاكيا

حسنت الرياضية التشيكية هيلينا فيبنغروفا رقمها القياسي السابق في رمي الكرة الحديدية بأن زادته يوم اول امس الاحد بعشر سنتمترات . لقد رمت الكرة الى ٢١،٩٩ مترا .

وهيلنا هذه ، من مواطني تشيكوسلوفاكيا تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، طولها ١،٧٩ مترا ، ووزنها ٨٨ كيلو غراما .

عطلة الاعياد

لم تجر مباريات الدوري هذا السبت بسبب الاعياد . وستستأنف الفرق من جميع الدرجات نشاطها يوم السبت القادم . وسيقوم « الاتحاد » الرياضي بتغطيتها لقرائه في عدد الثلاثاء القادم كالعادة !

اليوم كلاي ـ نورتون

من المتوقع أن يلتقي في ساعات الصباح الاولى من هذا اليوم ، بطل العالم في الملاكمة ، محمد علي كلاي ، في مباراة عالمية اخرى على لقبه مع الملاكم الامريكي كين نورتون .

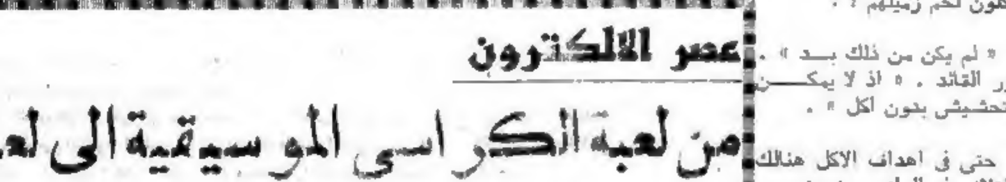

عصر الالكترون

من لعبة الكراسي الموسيقية الى لعبة الكراسي الالكترونية

من المؤكد ان الرجل المجهول الذي ابتكر لعبة « الكراسي الموسيقية » لم يكن يعرف انه يقلد لعبة مشابهة تماما تجري داخل الذرة ، وتلعبها الكتروناتها !

وقبل ان نبدأ حديثنا عن لعبة « الكراسي الالكترونية » لا بد من تذكير القراء بلعبة الكراسي الموسيقية :

لننظر اولا ماذا يجري في لعبة الكراسي الموسيقية .

نصف مجموعة من الكراسي في دائرة . ويجري حول هذه الدائرة عدد من اللاعبين اكثر من عدد الكراسي بواحد .

وتعزف الموسيقى بينما اللاعبون يدورون حول الدائرة ثم فجأة يتوقف العزف . فيسرع كل من اللاعبين الى احد الكراسي ويجلس عليه . ويبقى لاعب واحد لا يجد لنفسه كرسيا ، فيخرج من المسابقة .

وتعود الموسيقى تعزف ، ولكن بعد أن يختطف احد الكراسي من الدائرة ، حتى يظل عدد اللاعبين اكثر من عدد الكراسي .

وهكذا تستمر اللعبة ، كلما يتعذر على احد اللاعبين أن يجد كرسيا ، يخرج من الدائرة الى ان يبقى في النهاية كرسي واحد ولاعبان ويفوز احدهما بالكرسي في الجولة الاخيرة .. وبالجائزة أيضا !

والذين جربوا هذه اللعبة في معسكرات الشبيبة وحفلات المدارس يعرفون كم هي ممتعة .

ولا يمنعهم من ممارستها بعد ان يكبروا احكام السن وفقدان الصحة .

ولكن لعبة « الكراسي الالكترونية » داخل الذرة تختلف ـ اولا ، لانها لا تكف ابدا ، لا يحكم السن ولا بغيره . وثانيا ، لانها ليست لعبة اختيارية ، تقوم بها الالكترونات على سبيل المتعة والترفيه . وانما هي لعبة اجبارية بكل معنى الكلمة !

لعبة يفرضها على اللاعبين ـ اي على الالكترونات ـ قانون الطبيعة الذي لا فكاك منه !

المحافظون والاحرار !

لا يختلف الالكترون كثيرا عن تلميذ المدرسة الذي يلعب الكراسي الموسيقية وغيرها من الالعاب . انه نشط مثله . خفيف الحركة مثله . كما انه ـ مثله ايضا ـ غير مقيد بنية مسؤولية ! بسل

حاجة تطير العقل !!

ومتمرد !

الا انه حتى هذا التمرد ، له قانون !

وهذا القانون يحكم سلوك الالكترون بقواعد دقيقة الى حد لا يكاد يصدق .

ومن الممتع حقا ان نتأمل هذا القانون ، كيف يعمل . وان نتسلل عن طريقه الى داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش ـ او كيف يتعايش افرادها المتباينون داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش ـ او كيف يتعايش افرادها المتباينون داخل بنائها العجيب .

يتمتع كل الكترون بطاقة ، تمكنه من أن يتحرك بسرعة ثابتة لا تتغير . وهو بهذه السرعة يريد أن ينطلق الى الفضاء . ولكن نواة الذرة تشده اليها ، بحكم ان شحنتها الكهربائية موجبة (أي مخالفة لشحنته السالبة) .

فلا يملك الالكترون الا التوفيق بين رغبته في الحركة وارتباطه بالنواة . وذلك بأن يتحرك حول هذه النواة ، ويدور في فلكها .

وكلمة « يدور » هذه ليست دقيقة تماما .

فالالكترون في الواقع لا يلف حول النواة . وانما يظهر ويختفي في منطقة حولها .

ولكن هذه المنطقة قد لا تكفي كل عدد الالكترونات التي في الذرة . وفي هذه الحالة تتوزع الزيادة في منطقة أخرى ، تمثل « طابقا ثانيا » في بنيان الذرة . ثم في منطقة ثالثة .. وهكذا .

وطبيعي ان الالكترونات في الدار الاولى (أو الطابق الاول) القريب من النواة ، لا تستطيع أن تخرج من الذرة بسبب جاذبية النواة .

اما الطابق الاخير ، أو المدار الخارجية ، فالالكترونات فيه بعيدة عن النواة نسبيا والجاذبية التي تربطها في مدارها ضعيفة . ومعنى هذا انها معرضة في اي وقت لمغادرة الذرة كلها ، والانفصال عن بيت العائلة .

هذه الالكترونات التي على سطح الذرة الخارجي ، هي بالتحديد التي تصنع لعبة الكراسي الموسيقية :

ولكن ..

ما اهمية ذلك كله ؟

ماذا نجني نحن من متابعة لعبة الكراسي داخل هذه الذرات أو تلك ؟

ان خواص الذرات المختلفة ، وموقف كل منها من هذه اللعبة بالذات ، هو المفتاح الذي قاد الانسانية الى اختراع شيء كراديو الترانزستور مثلا .. ثم الى اختراع أحدث حاسبات الكترونية في عالم اليوم .

ولا جدال في ان هذه الحقيقة وحدها تبرر هذا الحديث الطويل عن اللعبة المذكورة !

والآن .. فلعبة الكراسي الموسيقية داخل ذرات المواد المختلفة ليست شيئا تافها ، يدرسه العلماء لمجرد الفرجة . وانما شيء يمكن استثماره ويجب استثماره .

وبعد اكتشاف اشباه الموصلات ، اصبح العلماء يملكون تشكيل بلورة في حجم حبة الملح ، تقوم الذرات داخلها بالوظائف التي كانت تقوم بها الاسلاك وصفائح المعدن داخل الصمام الكبير القديم .

ومن خلال التحكم في مادة البلورة ، وتركيبها ، ونوع الشوائب فيها ، وكمية هذه الشوائب وتوزيعها .. أصبح ممكنا صنع بلورات لاية وظيفة الكترونية تخطر بالبال .

ولصغر حجم البلورات اصبح ممكنا صنع حاسبات للجيب ، وحاسبات المكتب بل وحاسبات في حجم يقل عن حجم علبة الكبريت .

لم يكن يعبث اذن علماء الالكترونيات عندما قضوا عشرات الاعوام يراقبون لعبة الكراسي الموسيقية داخل مختلف ذرات المادة .

لقد كانوا على العكس يكتشفون عالما جديدا من الامكانيات لانسان القرن العشرين والحادي والعشرين .

واذا كان ما حققوه حتى الآن من انجازات (في عالم الحاسبات بالذات) يبدو معجزة .. فانهم يرون انه مجرد بداية . وفي الحاسبات التي يصنعونها يراعون ان يسمح تصميمها باستيعاب ابتكارات جديدة . تتيح لها امكانيات جديدة .

ذلك انهم ـ برغم كل شيء ـ لم يكتشفوا حتى الآن النزر اليسير من خواص اشباه الموصلات ، واسرار لعبة الكراسي الموسيقية داخلها !

ـ بيقولوا العقل زينة ..

الرأسماليون "لطشوا" ضريبة القيمة الاضافيـــة!!
جمـود ينـذر بالأزمـة في الصناعات الاسـرائيلية

تل ابيب — نشرت «دافار» في ٢٤ الجاري نتائج استجواب اجراه معهـــد « غلوب ـــ اسرائيلى » لدراسة التطورات الاقتصادية الجارية في البلاد واشترك فيه العشرات مـــن كبار المسؤولين الاقتصاديين من القطاعات المختلفة . وقد أعرب المستجوبون عن تشاؤمهم حيال الوضع الاقتصـــادى الراهـــن وعن قلقهم مـــن التطورات الجارية حاليـــا في قطاع الصناعة الاسرائيلية .

وكشفت نتائج الاستجـــواب ان الصناعة في اسرائيل تتميز باستمـــرار الهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديـــدة وبان قسما من المصانع الكبيـــرة والصغيرة في البلاد يعمل بأقل مـــن طاقته الانتاجية وان هناك اتجـــاه واضح نحو تسريح العديد من العاملين في الصناعة . اما الاستثمـــارات في الصناعة فلم ترتفع في الفترة الاخيرة .

فيما يتعلق بالهبوط الملحـــوظ في الطلبيات الجديدة ، التي هي شـــرط استمرار الانتاج واتساعه ونموه ، قال ٥٠٪ من المستجوبين ان الطلبيـــات انخفضت بصورة ملحوظة . وقـــال ٣٥٪ من المستجوبين ان الطلبيـــات في جمود . وفقط ١٦٪ من الشركات ، التي استجوب مدراؤها ، سجلت زيـــادة في الطلب على منتجاتها .

ومن الطبيعي ان يترك الهبـــوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة اثره على طاقة المصانع والشركات الانتاجية وان يؤدي الى تعطيل قسم من الطاقـــة الانتاجية . فلقد سجل ٦٥ بالمئة مـــن الشركات والمصانع ، التي شملهـــا الاستجواب ، انخفاضا ملموســـا في الانتاجيـــة . وأعرب ٦٥٪ مـــن المستجوبين عن اعتقادهم بانه لـــن يطرأ تحسن على استغلال الطاقـــة الانتاجية في الاشهر ال — ١٢ المقبلة ، انما سيستمر هبوط الطاقة الانتاجية .

ونتيجة لذلك سيضطر اصحاب تلك المصانع والشركات ، كما جـــاء في دراسة المعهد ، الى تسريح المزيد من العمال ، لان استمرار بقائهـــم في المصنع والشركة في ظروف انخفـــاض الطاقة الانتاجية وتعطيل الآلات معناه بطالة مخفية ونقصان في الربح .

كل هذا يجعل رجال الصناعـــة واصحاب الشركات الصناعية في اسرائيل يتخوفون ويترددون في زيادة توظيفاتهم . فالوضع الراهن يمكن ان يكون مقدمة لازمة اقتصادية أعم .

هذا وكشف مراقبون اقتصاديـــون مقربون من وزارة المالية ، في الوقـــت نفسه ، («هآرتس» ٢٧ الجارى) عن تبخر آمال السلطات في ان تحقق دخلا كبيرا نتيجة لفرض ضريبة القيمـــة الاضافية . وهم يقدرون ان العديد من التجار والباعة والمهنيين والمستقلـــين والمنتجين الصغار والكبار لطش مـــا بين ٣٠ — ٤٠ مليون ليرة حتى الآن على حساب هذه الضريبة وزاد بذلك رصيده وارباحه . ومن المتوقـــع ان يلطش الآخرون من اصحاب الصناعـــة الكبار والمقاولين عشرات ملايين الليرات الاخرى ، التي يجبونها على حســـاب هذه الضريبة . فتظل مكدسة في جيوبهم ولا تستفيد خزانة الدولة منها في شيء يذكر .

ويذكر اولئك المراقبون ان ادعـــاء المسؤولين في وزارة المالية بأن الضريبة الجديدة ادخلت قرابة ٩٠٠ مليون ليرة لخزينة الدولة لا أساس له من الصحة . فهذه الاموال جرى عمليا نقلها مـــن حساب الى حساب آخر ولكن في اطار خزانة الدولة . فالقسم الاكبر جرى جبايته على حساب الاستيراد الامنى ، أي ان وزارة المالية جبته على شكـــل ضرائب من وزارة الدفاع ، أي مـــن الكيس ذاتها ! وجرى جباية قسم آخر على حساب مشتريات الحكومة المدنية وخدماتها . فالزيادة في الدخل المترتبة عن جباية هذه الضريبة تكاد تكـــون صفرا .

ومع ان اولئك المراقبين لا يخلصون الى فشل السلطات في الاستفادة عملا من هذه الضريبة ، الا ان ما ذكـــروه وما سبق وتوقعه كثيرون يؤكـــد ان الحصيلة الاساسية لفرض هذه الضريبة هي ارتفاع غلاء المعيشة بصورة مذهلة مع ما يترتب عنه من افقـــار للعاملين وازدياد ارباح الشركات والرأسماليين الكبار . اما خزينة الدولة فلن تستفيد منها شيئا .

جنبلاط — بقيـــة

اللبنانية . واعلن امام الصحفيين ان الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل مســؤولون عن المأساة اللبنانية . وحين ساله الصحفيون عن رأيـه في اقتراح عقد الاجتماع الربـــاعي في الطـــائف اجاب : ان ما يهمنا هو ضمان الحل العادل للقضية الفلسطينيـــة . هذا واعلن الزعيم اللبناني ان سفينـــة حربية اسرائيلية هاجمت الباخرة التي اقلته من لبنان الى قبرص حيث استقل الطائرة الى القاهرة .

أعـــلان وراثـــة

تقدم المحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة مضبطـــة موقعة من السادة جريس طنـــوس وميخائيل الماهلي وجورج خـــورى ، وكلهم من اورثوذكس الناصرة تفيد ان المرحوم يوسف ايليا ماهلي قد توفي في الناصرة بتاريخ ١٤—٩—٧٦ عن ورثته وهم والدته السيدة هند ابراهيـــم دويري وعن زوجته السيدة حنـــا صالح حكيم ومن أولاده المتوفين منها وهم نهى ، ناديا ، نوال ، ايليا ونبيل يوسف ماهلي وان لا وارث للمتـــوفي المذكور سوى من ذكر ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . كما تقدم طلب موقع من الورثاء هند ابراهيم دويري ونهى وناديا ونوال يوســـف ماهلي يعلنون فيه انسحابهم من ارث مورثهم يوسف ايليا ماهلي ابنهـــا ووالدهن . فمن له اعتراض عـــلى هذا فليقدمه الى هذه المحكمة خـــلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انتهاء اضراب الممرضات بتحقيق بعض المطالب

تل ابيب — لمراسلنـــا — وافقت اللجنة المركزية لنقابـــة الممرضات والممرضين ، يـــوم الجمعة الماضي ، على انتهـــاء الاضراب الذي استمر عشرة أيام .

وذلك بعد التوصل الى اتفاق مـــع ممثل المستخدمين آشر يدلين مديـــر صندوق المرضى العام ، الذي اضطـــر الى تعديل مقترحاته ، ولكنه لم يلب جميع مطالب النقابة . بل حـــاول زرع بذور الانقسام فيما بين اعضائها ، بجعل النصيب الاوفر من تلبيـــة المطالب من حظ ممرضات المستشفيات « اللواتي يعتنين بالمرضى » .

وحسب الاتفاقية ، التي توصـــل اليها في صبيحة يوم الجمعة ، فـــان الممرضات « اللواتي يعتنـــين بالمرضى » ، (وهو تعبير اوســـع شمولا من «الممرضات العاملات الـــى جانب الاسرة») سيتلقين منحة ، تحت اسم تعويض ، مقدارها ٣٠ الف ليرة لكل ممرضة ، على مدى ٣ سنوات ، بشرط ان يتعهدن بالعمل طيلة هـــذه المدة . ويدفع هذا المبلغ بنسبـــة ٩٠٠٠ ليرة في السنة الاولى ، و ٩٦٠٠ ليرة في الثانية ، و ١١٤٠٠ في الثالثة ، موزعة على اقساط ، مرة كـــل شهرين . ولن تصرف هذه المنحة لمـــن تترك العمل دون سبب مقبول .

وستزاد « علاوة الجهد » من ٧٥ ليرة شهريا في السابق ، الى ٢٢٥ ليرة لممرضات المستشفيات و ١٥٠ لـــيرة لممرضات الصحة العامة في الاماكـــن الاخرى .

كما ان العلاوات الاخرى ستزاد . وبذلك ترتفع علاوة عمل المستشفى من ٧٠ ليرة شهريا الى ٢٣٠ ليرة ، وعلاوة نوبة الليل من ١٨ ليرة الى ٥٤ ليرة ، وعلاوة عمل السبت من ٢٣ ليرة الـــى ٧٢ ليرة ، وعلاوة الاطفال من ٥٠ ليرة للطفل حتى سن الخامسة الى ١٢٥ ليرة للطفل حتى سن الثانية عشرة ، وعلاوة المسؤولية عن قسم من ٦٠ ليرة الى ١١٧ ليرة .

ولكن السيء في هذه المنح والعلاوات انها ، جميعا ، غير مرتبطة بعـــلاوة الغلاء . وبذلك تفقد ، وخصوصا منحة ال ٣٠ الف ليرة ، الكثير من قيمتهـــا الحقيقية مع كل تضخم وتخفيض في قيمة العملة . ولن يمر وقت طويل حتـــى تفقد هذه العلاوات الجديدة قيمتهـــا ، ويعود الشعور بالغبن يلح عـــلى الممرضات لشن معركة اجور اخرى .

وتسري الاتفاقية اعتبارا من اول حزيران الماضي لغاية اول نيســـان ١٩٧٨ .

ومع ان نقابة الممرضات وافقت على الاتفاقية بأغلبية ساحقة ، الا ان التذمر الشديد لا يزال سائدا بين الممرضات في العيادات الخارجية ودوائر الصحة العامة . اذ لم يكن نصيبهن من الزيادة يتجاوز علاوة ١٥٠ ليرة في الشهر مـــع بعض العلاوات البسيطة الاخـــرى كعلاوة الاولاد حتى سن الثانية عشرة .

اقفـــال مشغـــل « آتـــا » في كرمئيـــل
هل مـــن مؤامـــرة جـــديدة عـــلى العمـــال ؟

كرمئيل — لمراسلنـــا — نفذ اصحـــاب مشغـــل « آتا » في كرمئيل تهديدهـــم وأقفلـــوا الشغـــل وصرفوا العـــاملات والعمال الى بيوتهم ، ردا على اضراب التباطؤ الذي لجأ اليه العمال احتجاجا على عدم زيادة الاجور وعلى توقيع اتفـــاقيـــة عمل جديدة ، سيما وأنه مرت ٩ شهور على انتهـــاء فتـــرة الاتفاقية السابقة .

وبعث الرفيق جمـــال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ببرقية ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى كل من ابراموفيتش رئيس الدائرة المهنية في الهستدروت ، وسكرتير نقابة عمال النسيج ، طالبهما بالتدخل الفوري لارجاع العاملات الى العمـــل والـــزام اصحاب العمل بالتقيد بالاتفاقيـــات الجماعية .

وجدير بالذكر أن هذا المشغل كان في السنوات الخمس الاولى من عمره ملكا لشركة تدعى « سونيك » . ومـــا ان انتهت المدة التي يتمتع خلالهـــا بالتسهيلات والمساعدات الجمة ، التي تحظى بها المصانع في مدن التطوير ، حتى بدأت مشاكل مزعومة ، باعت بعدها الشركة المصنع الى شركـــة « آتـــا » التي ابتـــدأت ، في حينه ، العمل من جديد .

والآن وقد قاربت فترة السنوات الخمس الجديدة على الانتهاء ، فهل تراهم يريدون تكرير اللعبة نفسهـــا واقفال المصنع ليفتحوه من جديد ، تحت اسم آخر ، وبشروط ومساعدات جديدة ! دون أدنى التفات الى مصالح عشرات العاملات والعمال ؟ ..

ويضيف مراسلنـــا ، الـــذي زار المكـــان ، أن جميـــع عاملات المصنع وعماله ، يهود وعربا ، أعلنوا اضراب جلوس أمام المشغل . وحملوا لافتات تطالب بفتح المشغل من جديد واعادتهم الى العمل وتلبيـــة جميـــع مطـــالبهم العادلة .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية — فرع سخنـــين

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال الذي يقيمه يوم الاربعـــاء ٢٩—٩—٧٦ الساعة الخامسة والنصف مســـاء في نـــادي الحزب الشيوعي في القرية ، وذلك بمناسبة مرور ٢٢ سنـــة على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

برنامج الاحتفال :

* كلمات سياسيـــة .
* عروض فنية يشترك فيها مجموعة من المطربين .
* توزيع جوائز بالنصيب .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — كفر ياسيف

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعي في منطقة عكا الاربعاء ٢٩—٩ الساعة السادسة والنصف مســـاء في « نادي السلام » « ندوة القصة » باشتراك كتاب الشعب :

حنـــا ابراهيـــم — محمد علي طه — محمـــد نفـــاع

كلمـة الاتحـــاد — بقيـــة

خسارتها هي نفسها .

وأما الملاحظة الثالثة والاخيرة فليست جديدة ولكـــن آن الاوان لوضع حد لها ، وبدون ادنى تردد او تأخير : إننا نعني ظاهرة التطرف (« الصبياني ») وغير المسؤول — مواقف وأعمالا . فبغض النظر عن الهوية الحقيقية لمنظمي جريمـــة سميراميس فان مواقف متطرفة من القضية الفلسطينيـــة المزمنة والحساسة جدا ، إن كانت مواقف في العراق او في غير العراق ، انما تشير الى ان هؤلاء المتطرفين لا يهمهـــم ما يصيب الشعب العربي الفلسطيني مـــن ويـــلات ولا يعبأون باستمرار مأساته الى ما لا نهاية . انما كل همهـــم هو المتاجرة بما اسماه لينين — وبحق — « الكلمة الثورية » ما دام الامر لا يمسهم مباشرة . فاننا نلاحظ ان هـــؤلاء المتطرفين يصبحون معتدلين اكثر من اللزوم حين يعالجـــون قضايا بلادهم ..

ولكن اخطر شيء في المواقف والاعمال المتطرفة انهـــا تخدم ، مباشرة ، الامبرياليين وجميع المعتدين على حريـــة الشعوب العربية وخيراتها ، الذين يعملون على شق الصف الوطني وعلى تشويه سمعة الشعوب العربية . ويقيننا ان العديد من هذه الاعمال المتطرفة إنما اقترفها ، مباشـــرة ، عملاء الامبريالية وبقية المعتدين !

إن عالمنا قديما بأسره ينهار . وأما المتشبثون به فـــلا يزيدهم تشبثهم الا غرقا في وحوله . وكل ذلك يجرى أمـــام انظار ملايين العرب — من المحيط الى الخليج حتى يصبح الوضع امرا لا يطـــاق .

وراء — بقيـــة

الحادث وكأنه حادث تهريب عادى .

ولكن الانباء الرسمية والصحفية لم تشر فيما بعد الى قصة الحشيـــش المذكورة بالمرة وراحت تؤكد ان القارب لم يكن فيه سوى زجاجة ويسكـــي وبعض علب السجائر الامريكية ! وكان خاليا تماما من أي سلاح وان ركـــاب القارب الخمسة استسلموا الى قوات الامن بعد وصولهم الى الساحـــل مباشرة .

وبعد ذلك اخذت الصحف تنشـــر ادعاءات متناقضة حول القارب وركابه الخمسة . وأحد هذه الادعاءات يقول ان الاشخاص الخمسة سرقوا القارب من ميناء الاسكندرية وجاءوا الـــى اسرائيل هربا من التجنيد الذي تقـــوم به السلطات في مصر بغرض ارســـال المجندين الى لبنان .

ويقول ادعاء ثان ان الاشخـــاص الخمسة أرادوا الوصول الى مدينـــة غزة لزيارة اقاربهم فيها فاخطـــأوا الطريق ووصلوا الى ساحل تـــل ابيب .

وهناك ادعاء ثالث يقول انهم جاءوا الى تل ابيب وليس الى غزة رأســـا لانهم خافوا اذا وصلوا الى غزة أولا ان يشتبه بانهم من الفدائيين .

وآخر الادعاءات هو ان الاشخاص الخمسة جاءوا الى تل ابيب للقيـــام بعمل فدائي كبير ، خطط له ان يتم في نفس اليوم الذي جرت فيه عمليـــة « سميراميس » في دمشق !

اما الحقيقة فتعلمها لدى سلطات الامن التي لا تزال ، حتـــى الان ، تسدل ستارا من الكتمان حـــول الحادث .

« هدية » — بقيـــة

واما الامر الذي لفت نظر المراقبين فهو ان السيد رابين وضع المأســـاة اللبنانية في صف واحد مع اتفاقيـــة سيناء معتبرا اياهما من العوامـــل الرئيسية التي ادت الى « توطـــد مركز اسرائيل » . وبالطبع تباهـــى السيد رابين ، مجددا ، بما اسمـــاه « انخفاض النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » و « ضرب المحور العربي — دمشق القاهرة » . وكل هذه العوامل مجتمعة ، في رأي السيد رابين ، هي التـــى ادت الى « توطد مركـــز اسرائيل » !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عرسان حنا قنطـــوس بوفاة زوجتـــه
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

● عبد الجبار تشقـــوش وجميع آل تشقوش بوفاة
محمد تشقوش

● محمود رابوص واخوانه وجميع آل رابوص بوفاة
الشيخ عبد الفتاح رابوص
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية تلفسوة

● أرملة الفقيـــد واولاده وعموم آل حزان في ابو سنان بوفاة المرحوم
اليـــاس حـــزان
له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .
اعضاء الحزب في ابو سنان

في الناصرة العليا :
هل "تهويد الجليل" وراء خناقة ورايب والون؟!

الناصرة — لمراسلنا — النزاعـــات بين قادة فرع حزب العمل في الناصرة العليا التي ادت الى اقالـــة ارياب نائب رئيس البلديـــة ، عضـــو حزب العمل « وزلـــة » كينج الفعالـــي في الوقت نفســـه ، استدعت تدخل سكرتير حزب العمل العام ، مئير زرمي ، في محاولة لرتق الفرق وتلافي المزيـــد من تدهور الامور .

ومعروف ان اقالة مردخاي ارياب ، نائب رئيس بلدية الناصرة العليا ، كانت ردا على قرار لجنة فرع حزب العمل المحلية بعدم ترشيح مردخـــاي الون ، رئيس البلديـــة الحـــالي ، لرئاسة البلدية في الجولة القادمة . وهذا القرار كان بدوره ردا على عدم احترام الون اتفاقا سابقـــا باشراف سكرتير حزب العمل في حينه ، اهرون يدلين ، يقضي بتقاسم رئاسة البلدية مناصفة بين الون وارياب في الفترة بين سنتي ٧٣ و ٧٧ .

ولكن الون رفض التخلي عن منصبه . ورفض تلبية دعوة زرمي للمثول امام لجنة الحزب العليا التي بحثت قضيته في نطاق مشروع « تهويد الجليل » .

واضطر سكرتير حزب العمل مئير زرمي الى المجيء بنفسه الى الناصرة العليا للتداول مع قيادة فرع الحزب . ولكن الون لا يزال واضعا رجليه فـــي المنشار .

الفاشيون — بقيـــة

الارهابي بأنه جريمة بشعة . كمـــا ودعت الجمعية التشريعية في كوستريكا المشتركين في مؤتمر الاتحاد البرلمـــاني الدولي الذي يعقد في مدريد وبرلمانات بلدان امريكا اللاتينية الى استنكـــار هذا الاغتيال .

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي التشيلي بلان بينوتشيت ، رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة ، هو الذي يتحمل مسؤولية اغتيال ليتاليـــا المباشرة . ودعا الحكومات الى قطع العلاقـــات مع تشيلي والى التنديد بالطغمة التشيلية في لجنـــة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية اعلن السناتور جيمس ابو رزق أن الطغمة العسكريـــة الحاكمـــة في تشيلي الغت جنسية ليتاليا قبل اغتياله بأسبوع . وحذر قائلا : لقد وصل اجرام هذه الطغمة الى الولايات المتحدة ايضا . (ويذكر أن الولايات المتحدة دعمت ، ولا تزال ، النظام الفاشي في تشيلي بكل الوسائل والمجالات) .

وكان اغتيال ليتاليا قد تم في يوم الثلاثـــاء المـــاضي في واشنطن ، اثر انفجار قنبلة زمنية وضعت في سيارته وقتلته على الفور عن عمر يناهز ٤٤ عاما . وقد قتلت معه امرأة وجرحت شخصا آخر رافقه في السيارة .

أفريقيـــا — بقيـــة

الامريكية — البريطانية ، التي صاغها كيسنجر وقبلها سميث ، تعني نقـــل السلطة شكليا الى الافارقة في حـــين تظل مقاليد الامور في ايدي المستوطنين البيض ، الامر الذي يمكنهم من مواصلة السيطرة على اقتصاديات البلاد وتمكين الاحتكارات الامبريالية من الاستمـــرار في نهبها واستنزافها . فمجلس الدولة المقترح والمكلف باعداد الدستـــور سيكون القلبة فيه للمستوطنيـــين البيض . اذ ان رئيسه سيكون منهـــم وسيحتفظون بنصف مقاعده ، عـــلى الرغم من كونهم اقلية صغيرة . وقـــال ايان سميث صراحة وبكل صفاقة ان الروديسيين (ويقصد بذلك المستوطنين البيض) هم الذين سيحددون الدستور الذي سيتحكم بشؤون البلاد ومصيرها .

كما ان الخطة تمكنهم من الاحتفـــاظ بوزارات هامة مثل الدفاع والداخليـــة والقضاء ، هذا فضلا عن تحكمهـــم بالثروة الاقتصادية .

اما رئيس الحكومة المؤقتة ، وهو من اصل افريقي ، فسيكون خاضعـــا لمجلس الدولة ، الذي يتمتـــع المستوطنون بمراكز مقررة فيه .

ولقد حذر احد القادة البارزين في الحركة الوطنية الروديسية من نتائج هذه الخطة . فقال ان المصادقة عليها سيعني بكاء اجيال عديدة من الشعوب الافريقية ، لانها تتضمن في اساسهـــا استمرار استعباد الاحتكارات الغربية لثروات هذا الجزء الهام من القـــارة الافريقية .

ومن الواضح ان رفض الرؤســـاء الخمسة لهذه الخطة يشكل صفعـــة شديدة لمحاولات وزير الخارجيـــة الامريكية ، كيسنجر ، — مبعـــوث الامبريالية العالمية — الراميـــة الى انقاذ مصالح الامبريالية الاقتصاديـــة والسياسية في كل من جنوب افريقيـــا وروديسيا وناميبيا . ويؤكد ما قـــاله الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، عند وصوله الى الاجتماع في لوساكا : بان وحدة المناضلين في سبيل التحرر الوطني وصمودهم هما فقط اللـــذان يكفلان الحل العادل لقضايا جنـــوب افريقيا (اقرأ « عالم اليوم » عـــلى الصفحة الثانية) .

تضامـــن — بقيـــة

المركزية للشبيبة الشيوعيـــة الهنغارية .

وقد عبرت الشبيبة الشيوعيـــة في اثناء المهرجان وفي المباحثات بـــين قيادتها مع وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، عن تضامنها الكامل مـــع النضـــال العادل للقوى المعاديـــة للامبريالية في اسرائيل ، من اجـــل السلام الاسرائيلي — العربي ، الـــذي يستند الى الاعتـــراف بالمطامـــح القومية العادلة لكل شعوب المنطقـــة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

مع الشبيبة الشيوعية الهنغاريـــة

وفي هنغاريا ، اجرى الوفد مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للشبيبـــة الهنغارية ، برئاسة الرفيق جابـــور بوريلي سكرتير اللجنة المركزية وعضوية ميكلوش بورياش نائب رئيس لجنـــة العلاقات الخارجية وبوشتا اشطفـــان رئيس قسم الشرق الاوسط . كمـــا استقبل الوفد في مكتبه ، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكـــي الهنغاري الامين الاول للجنة المركزيـــة للشبيبة الدكتور لازلو ماروتي . كمـــا قام الوفد بزيارة قسم العلاقـــات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

وقد عبر الرفاق الهنغاريون في اثناء الزيارة ، وفي بلاغ مشترك صـــدر في اعقاب الزيارة ، عن تضامنهم المطلـــق ودعمهم الكامل للشبيبة الشيوعيـــة في اسرائيل التي تناضل ، تحـــت ارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل تجنيد الشباب اليهود والعرب في اسرائيل للنضال التقدمي العادي للاستعمار .

هذا ، وقد زار الوفد الشيـــوعي الاسرائيلي مختلف المناطق والمؤسسات في هنغاريا . وعبر عن اعجابه بمكاسب هنغاريا الاشتراكية في كل المجـــالات وشكره على حسن الضيافـــة ودفء التضامن الاممي .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* ظاهر خطيب وزوجته
بالمولود الجديد

* محمود جميل عثاملـــة وزوجته
بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينـــة

* الدكتور ياسر رينـــاوى وعروسه
بمناسبة الزواج
اكرم حسن خطبا
هشام امين بصول
المانيا الديمقراطية

* الصديق حنا ابراهيـــم وزوجته نائلة بالمولودة الجديدة
« منـــال »
اعضاء خلية الجنوبية
الشبيبة الشيوعية — الناصرة

تهنئـــة

نتقدم بأحر التهاني للمخرج
فيكتور صـــالح
للعمل الرائع الذى قام بـــه باخراج مغناة « موســـم زيتون »

الاصدقاء : سهيل ، بهجـــات ، حبيب ، جوزيف ، عبد الرازق ، رزق ، عماد وماهر .

مشاهـــد لتنظيف المقبرة الاسلامية في حيفـــا في عيـــد الفطـــر

حيفا — لبى عدد من مسلمي حيفا دعوة جمعيـــة المبـــادرة الاسلامية فقاموا يوم الخميس الماضي ، عشيـــة عيد الفطر ، بتنظيف المقبـــرة الاسلاميـــة الجديدة (قرب كفر سمير) . وقد قوبل عملهم بالاستحسان الكبير بين اوساط المسلمين في البلد وأثنوا على جمعية المبادرة الأسلامية الساهرة على تحقيق مطالب المسلمين .

والجدير بالذكر ان وفدا عن الهيئة الادارية لجمعية المبادرة زار فضيلة قـــاضي حيفـــا الشرعي ، قبل فترة ، وعرض عليه تذمر المسلمين من اهمال المقبرة وطالبوا فضيلتـــه بلفت نظر المسؤولين الـــى الاهتمـــام بـــالمقبرة والمحافظة على نظافتها .

هذا ووزعت جمعيـــة المبـــادرة الاسلامية في المدينة نداء تهنيء فيـــه المسلمين بالعيد متمنية ان يعود عليهم وقد تحققت مطالبهم .